المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

مجلس الجالية المغربية بالخارج
CONSEIL DE LA COMMUNAUTÉ MAROCAINE À L'ÉTRANGER

COLLOQUE INTERNATIONAL

Sous le thème

LE STATUT JURIDIQUE DE L'ISLAM EN EUROPE

14 et 15 mars 2009 à Fès

REVUE DE PRESSE ECRITE

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

ccme

مجلس الجالية المغربية بالخارج
CONSEIL DE LA COMMUNAUTÉ MAROCAINE À L'ÉTRANGER

PRESSE NATIONALE

AL MASSAE 10 MARS

تسعون في المائة من ممولي المساجد بأوروبا مغاربة

الرباط
إدريس الكنبوري

قلل الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، عبد الله بوصوف، من مخاطر التشيع والتنصير على الجالية المغربية المقيمة في الخارج، وقال إن المواطن المغربي «عاش عقودا في البلدان الأوروبية ولم يعتنق المسيحية»، مؤكدا أن المذهب المالكي الذي نشأ في الأندلس الأوروبية لديه القدرة على تقديم نموذج جيد لاستيعاب المتغيرات خاصة في الغرب، خاصة وأنه يرفض التكفير. ووصف أوروبا بـ«السوق الدينية المفتوحة»، حيث يمكن لأي جهة أن تطرح بضاعتها الدينية في إطار من الحرية، إذ لا يمكن منع أي أحد من طرح مذهبه أو دينه والتعريف به والدعوة إليه، مضيفا أن «قوتك في قوة طرحك في هذه السوق». وقال بوصوف، في لقاء مع عدد من الصحافيين بالرباط أول أمس، إن مجلس الجالية المغربية بالخارج ليست لديه أية عقدة من المشاركة السياسية للمهاجرين المغاربة في الانتخابات، لكنه رفض تسييس تلك القضية وقال: «إذا كان ذلك في صالح المهاجرين ورأى هؤلاء ضرورة المشاركة، فالمجلس مستعد لفتح هذا النقاش لأنه ليس لديه موقف مسبق من الموضوع». ورفض بوصوف، الخبير في المجال الديني بأوروبا والنائب السابق لرئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، الحديث عن صراع في أوروبا بين «الإسلام المغربي» و«الإسلام الجزائري»، وقال: «هناك بالطبع مناطق نفوذ، لكن المغاربة في أوروبا هم العمود الفقري للإسلام في أوروبا، و90 في المائة ممن يدفعون الأموال للمساجد هم من المغاربة». وألح على ضرورة الانضباط للعلمانية في الغرب بالنسبة إلى المسلمين، ودعا الجميع إلى الاحترام التام للفصل المطلق بين الدين والدولة في أوروبا، معتبرا أن ذلك حصانة لصالح المسلمين أنفسهم، وأضاف بهذا الصدد: «من يريد العمل في المساجد فعليه الابتعاد عن السياسة، ومن يريد العمل في السياسة فعليه الابتعاد عن أماكن العبادة، لأن القوانين الأوروبية توفر للراغبين في الأنشطة السياسية مجالات متعددة غير المساجد. علينا حماية مساجدنا حتى لا تتدخل في السياسة»، وأكد أن ليس هناك أي تناقض بين العلمانية وبين أن يمارس المسلم دينه بحرية، منتقدا في نفس الوقت أولئك الذين يطالبون بإنشاء مقابر خاصة بالمسلمين في أوروبا، قائلا إنه من شأن ذلك أن يخيف الأوروبيين لأنه يجعلهم يتوجسون من احتمال عودة التمييز بين المواطنين على أساس ديني، في الوقت الذي حسموا في العلاقة بين الدين والدولة منذ أكثر من قرن.

التشريعات الأوروبية والحرية الدينية بفاس

تحتضن مدينة فاس في الأسبوع المقبل، أول مؤتمر من نوعه حول التشريعات الأوروبية والحرية الدينية، ويشارك فيه عدد من علماء الدين من المسلمين والمسيحيين وعمداء المدن الأوروبية الذين سيتحدثون عن تجربتهم في تدبير الشؤون الدينية للمسلمين في المدن التي سيروها. وقال بوصوف إن اختيار مدينة فاس يرجع إلى إشعاعها الديني واحتضانها لأعرق جامعة هي القرويين، داعيا في ذات الوقت إلى إحياء دور هذه الجامعة في العلوم الدينية لكي تكون مجالا للنقاش حول القضايا الدينية في عالم اليوم.

مجلس الجالية المغربية بالخارج ينظم يومي 14 و15 مارس 2009 بفاس ندوة دولية بعنوان:

"الإطار القانوني للإسلام في أوروبا"

الرباط: يونس إمغران

نظم مجلس الجالية المغربية بالخارج، يوم السبت 7 مارس 2009 بالرباط لقاء مع مجموعة من الصحفيين، بهدف التعريف بالمهام والادوار المناطة بالمجلس، وتقديم توضيحات حول الندوة الدولية التي يعمل على التحضير لها بفاس يومي 14 و15 مارس الجاري.

وأكد عبد الله بوصوف الأمين العام للمجلس في لقائه الصحفي على أن المجلس ينفتح على جميع المؤسسات الإعلامية المغربية، ويعتبره شريكا أساسيا في التعريف بقضايا الهجرة والمهاجرين المغاربة، وقال إن المجلس يفتح ذراعيه وأبوابه أمام جميع الصحفيين للتواصل، والعمل من أجل تقديم الأخبار والمعلومات والمعطيات الدقيقة والصحيحة، وأضاف أن جميع العاملين بالمجلس، يعدون الصحفيين بمدهم بكل ما يحتاجونه من أدوات ومعرفة ومعطيات ذات الصلة بالهجرة والمهاجرين المغاربة، مشيرا إلى أنه على الصحفيين أن يلتزموا شروط الموضوعية والحيادية والتحري في تعاطيهم لقضايا مجلس الجالية المغربية بالخارج، مؤكدا على أنهم غير مطالبين بتاتا بمحاباة المجلس، أو الميل إليه في كتاباتهم الصحفية.

وعرف عبد الله بوصوف الأمين العام للمجلس بمؤسسته قائلا، إنها مؤسسة استشارية تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي، وتعمل على ضمان المتابعة وتقييم السياسات العمومية للمملكة تجاه مواطنيها المهاجرين وتحسينها بهدف ضمان حقوقهم وتكثيف مشاركتهم في التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبلاد... وأوضح بوصوف أن المجلس مكلف بإعطاء رأيه الاستشاري في القضايا المتعلقة بالتشريع المرتبط بشؤون الهجرة والمهاجرين المغاربة بالخارج وفي الإجراءات الرامية إلى ضمان الحقوق والحفاظ على مصالحهم، وفي الوسائل الهادفة إلى حث المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج على المشاركة في المؤسسات، ومختلف قطاعات الحياة على المستوى الوطني، وتدعيم الأنشطة المنجزة لصالحهم.

وأبرز عبد الله بوصوف أن المجلس يعمل على تحقيق ثلاثة مطالب أساسية وجوهرية بالنسبة للجالية المغربية المقيمة بالخارج، وذلك عبر إبداء رأيه الاستشاري حول الدين واللغة العربية والاندماج داخل مجتمعات الهجرة.

على صعيد آخر، تحدث الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج عن الندوة الدولية التي ستنظم بفاس يومي 14 و15 مارس المقبلين في موضوع "الإطار القانوني للإسلام في أوربا"، وقال إنه من شأن هذه الندوة ان تدرس بعمق وانفتاح مدى استيعاب أوربا للظاهرة الإسلامية والمسلمين، ومدى قدرة نظامها العلماني الفاصل بين الدين والدولة، التعاطي مع هذه الظاهرة، ومدى قدرته على إدماج الجاليات المسلمة ضمن النسق المجتمعي الأوربي. وأضاف أن ندوة فاس ستبحث بالمقابل قدرة الإسلام على التأقلم مع مجتمع وثقافة مغايرتين، وعلى الإجابة عن مختلف الأسئلة المطروحة عليه.

مبرزا أنه تم استدعاء عدد كبير من الخبراء والأكاديميين والعلماء من داخل المغرب وخارجه، مشيرا إلى أن اختيار فاس لتنظيم هذا الملتقى الدولي، لم يحدده فقط كون المدينة عاصمة علمية للمملكة، وإنما أيضا لكونها تحتضن أقدم جامعة في العالم الإسلامي جامع القرويين، وقال: "ينبغي أن تلعب هذه الجامعة دورها الريادي في حل المشاكل المطروحة دينيا وثقافيا".

وفي إجابته عن استفسارات الصحفيين نوه عبد الله بوصوف بالحصانة الدينية للجالية المغربية المقيمة بالخارج، وقال إن النموذج الديني المغربي المبني على العقيدة الأشعرية، والمذهب المالكي، والتصوف السني، يمنح للطرح الديني المغربي قوته الإقناعية، وأضاف أن الجالية المغربية بالخارج لا تفتأ تعبر عن تمسكها بهويتها الدينية والثقافية، وتعمل بالتالي على حمايتها باستمرار، غير أن الأمين العام عبد الله بوصوف تأسف لكون الجالية تفتقر لكتاب ديني مغربي وشامل ونموذجي يتحدث بمختلف اللغات الأوربية، لكنه بالمقابل نوه بالميزانية المرصودة للشأن الديني بأوربا حيث قدرها في 120 مليون درهم، وبوجود ثلاثين (30) إماما مقيما بمختلف الديار الأوربية.

ندوة دولية حول «الوضع القانوني للإسلام في أوربا»

ينظم مجلس الجالية المغربية بالخارج، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، ندوة دولية محورها: الاطار القانوني للاسلام في أوربا يومي 14 و 15 مارس 2009 في مدينة فاس. وسيشارك في الندوة باحثون ورجال قانون مغاربة وأجانب مختصون في هذا المجال، اضافة الى العديد من الممثلين السياسيين والفاعلين الثقافيين والاجتماعيين الذين سيتطرقون لمختلف الابعاد التشريعية والاجتماعية المقترنة بممارسة الاسلام في أوربا.

ندوة

يشكل موضوع «الوضع القانوني للإسلام في أوروبا» محور ندوة دولية ستنتظم يومي 14 و15 مارس الجاري بفاس بمبادرة من مجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج. وأوضح بلاغ للمجلس أنه سيشارك في هذه الندوة باحثون ورجال قانون مغاربة وأجانب متخصصون في هذا المجال، إضافة إلى العديد من الممثلين السياسيين والفاعلين الثقافيين والاجتماعيين الذين سيتطرقون لمختلف الأبعاد التشريعية والاجتماعية المقترنة بممارسة الإسلام في أوروبا.

• Une première dans un grand pays musulman d'émigration. Le Conseil de la Communauté Marocaine à l'Etranger (CCME) vient d'organiser le 14 et 15 mars à Fès un colloque international sous le thème inédit « Le Statut juridique de l'Islam en Europe". Détails. p/05-06

■ Vue intérieure de la grande mosquée de Paris. /DR

Islam en Europe
Quel statut juridique ?

édito. Islam en terres laïques

Fès accueillait ce week-end un colloque international sur "Le statut juridique de l'Islam en Europe", qui a réuni chercheurs et juristes afin de débattre des aspects législatifs et sociaux associés à la pratique du culte musulman en Europe.

Une initiative à saluer, car si la problématique du statut juridique de l'Islam en Europe n'est pas nouvelle, elle n'était pas réellement abordée par les pays musulmans.

Pourtant, l'on connaît les polémiques récurrentes soulevées par exemple par les projets de construction de mosquées dans certains pays d'Europe, des polémiques nées de peurs identitaires et de l'image négative transmise, en particulier depuis septembre 2001.

Faire face au problème est donc un impératif, car les presque 14 millions de musulmans d'Europe vivent en terre laïque. Un cadre juridique commun aux pratiques religieuses s'impose dans les pays où la laïcité est un des fondamentaux. ■ La rédaction

Stéphane Papi, chercheur

"L'Islam européen ne va pas se décider dans les pays d'origines des immigrés musulmans mais en Europe"

Avec 14 millions d'adeptes, l'Islam est actuellement la deuxième religion d'Europe. Sa gestion présente un défi pour les sociétés européennes et les décideurs politiques. Retour avec Stéphane Papi, juriste, chercheur au CNRS d'Aix-en-Provence, sur les grands enjeux qui attendent le vieux continent face à cette religion. Il était parmi une pléiade de chercheurs et de sociologues et décideurs européens présents lors du colloque international sur le "statut juridique de l'Islam en Europe" tenu ce week-end à Fès. Eclairage.

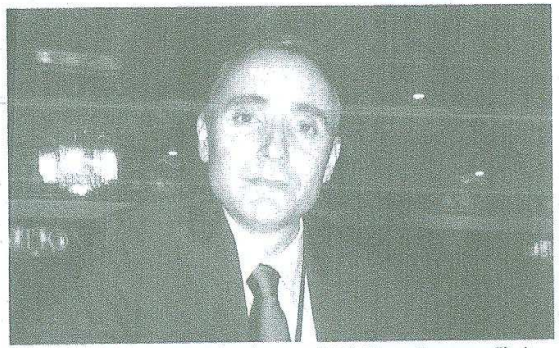

Stéphane Papi, juriste, chercheur au CNRS Aix-en-Provence, Fès le 14 mars. /A.E.M

INTERVIEW.

Q: Quel est l'état du statut juridique de l'Islam en Europe ?

On ne peut pas parler de statut juridique de l'Islam en Europe au singulier. Car la réalité, montre que ses statuts juridiques sont pluriels et différents. Dans tous les pays européens, il y a des communautés musulmanes qui sont implantées depuis trois générations. Ces communautés veulent vivre leur Islam. Il y a une vraie demande en ce sens. Face à cette demande, j'estime que la réaction doit être collective. Il serait judicieux d'aboutir à une harmonisation du cadre juridique dans l'ensemble de l'Union Européenne.

Q: Et sur le plan de l'Union Européenne ?

Le traité européen reconnaît le fait religieux en général. Vous savez, lors des débats pour le projet de la constitution européenne avortée, il y avait des lobbys qui voulaient imposer l'héritage religieux chrétien, qui pensaient que c'est le principe de l'héritage religieux qu'on pouvait trouver en Europe. Heureusement que cette idée n'a pas été retenue. De cette façon on peut parler de tous les héritages religieux. Et de cette façon l'Islam y sera inclu.

Q: Les Musulmans sont-ils libres de pratiquer pleinement leur foi en Europe ?

Il y a une liberté de religion dans toute l'Europe. Chaque musulman a toute liberté de pratiquer sa religion à sa guise. Il y a des mosquées, de l'abattage hallal. Mais si le droit est reconnu, n'oublions pas que dans la pratique, il peut y avoir de la résistance. Actuellement il y a une montée de l'islamophobie. Les Européens ont peur de la perte d'identité. Et l'image négative renvoyée par les Musulmans dans le monde, à travers des événements à caractère violent, accentue cette peur.

Q: Est-ce-qu'il devrait y avoir un statut juridique différent pour les Musulmans en Europe?

Je ne pense pas que ce soit la bonne solution. Je suis pour "le vivre ensemble". Et le vivre ensemble ce n'est pas vivre côte-à-côte. Il faudrait que tout le monde puisse vivre sa religion mais dans un cadre juridique commun pour que cette idée de coexistence puisse être mise en avant.

Q: Pour le moment, pensez-vous qu'il existe des problèmes dans le statut juridique de l'Islam en Europe ?

Le fond du problème des Musulmans en Europe n'est pas juridique mais politique et sociologique. C'est un problème d'intégration (selon moi les populations sont déjà intégrées), de coexistence et de connaissance aussi. Les populations majoritairement non musulmanes en Europe connaissent mal l'Islam. Elles en ont une vision déformée. C'est cette méconnaissance qui est derrière les problèmes qui surgissent aujourd'hui. Prenons un exemple: quand une communauté musulmane veut construire une mosquée, selon la loi elle a tout le droit de le faire. Bien souvent la population est interrogée, elle n'est pas forcément contre. Les populations ont peur de l'intégrisme. Ils posent ainsi des questions sur la raison de l'implantation

dans leur quartier ou ville.

Q: Les Musulmans sont de plus en plus présents en Europe, comment résoudre ces questions d'ordre sociétal ?

L'Europe est devenue dar Al Islam actuellement, il me semble donc évident qu'il émerge un Islam européen. La force de l'Islam réside dans l'intégration à la culture locale. De ce constat on peut déduire que l'Islam européen sera différent de l'Islam maghrébin, ou du machrek (orient). Il devra respecter un cadre juridique commun.

Q: Et qui respecte aussi la laïcité ?

Pas la laïcité. Puisque cette dernière est une notion de séparation stricte entre la religion et l'Etat. Je préfère parler d'un Islam sous une forme de sécularisation et qui réponde à des questions précises que se posent les européens. L'égalité homme femme, l'acceptation du mariage mixte etc. Une forme d'Islam à l'européenne. C'est un Islam libéral. Et l'avenir de cet Islam européen ne va se décider ni au Maroc, ni en Tunisie, ni dans les pays d'origine des immigrés musulmans mais en Europe. C'est cette troisième génération des fils d' immigrés qui sont des citoyens européens, avec des européens convertis à l'Islam qui sera derrière l'émergence de l'Islam européen.

■ Propos recueillis par Ahmed El Mekkaoui

Suite

société

Quel statut juridique pour l'Islam en Europe?

Une première dans un grand pays musulman d'émigration. Le Conseil de la Communauté Marocaine à l'Etranger (CCME) vient d'organiser le 14 et 15 mars à Fès un colloque international sous le thème inédit « Le Statut juridique de l'Islam en Europe". Détails.

COLLOQUE. Quel statut juridique accorde l'Europe à l'Islam ? La question était aux cœur du colloque international sur "le Statut juridique de l'Islam en Europe" organisé ce week-end à Fès par le Conseil de la Communauté Marocaine à l'Etranger (CCME).

Cette question trouve sa légitimité dans la présence de plus en plus visible de l'Islam en Europe.

"Les sociétés européennes connaissent une diversification de plus en plus évidente qui se fait à un rythme historique accéléré, transformant de manière essentielle le paysage religieux et culturel de ces pays", précise Driss El Yazami, Président CCME, lors de l'ouverture du colloque.

Le droit pour approche

Pour lui, le culte musulman "revendiqué et assumé par une partie des enfants de l'immigration" est de plus en plus endogène et visible "dans l'équation religieuse européenne" nationale, et de moins en moins étrangère ou immigrée.

Si la liberté religieuse est garantie en théorie, elle reste trop souvent méconnue en pratique", continue M. El Yazami

Et d'ajouter que "c'est ce contexte que nous avons choisi pour amorcer notre réflexion sur l'islam en Europe, une approche par le droit, qui définit dans toute société démocratique, les droits et les obligations des groupes et des individus".

Une Union qui respecte les cultes

Le respect des religions constitue l'un des devoirs fondamentaux de l'Union européenne (UE), affirme M. Pierroni, professeur à l'université de Rome lors de la première journée du colloque.

Le législateur européen tente de s'adapter à ces nouveaux comportements religieux, mais ce n'est que depuis les années 90 qu'une codification claire a commencé à voir le jour.

Le chercheur a cité des exemples de pays donnant une grande liberté à la manifestation religieuse extérieure (Grande-Bretagne, Allemagne) par opposition à ceux qui imposent des restrictions à toute ostentation des signes religieux (France).

L'universitaire italien a, par ailleurs, observé que la jurisprudence religieuse a été abordée plus précocement par les juges communautaires que par les législateurs nationaux.

De son côté, M. Stéphane Papi, directeur de recherches au CNRS à Strasbourg (France), interviewé par *aufait*, a estimé que l'Europe peut être perçue moins comme un foyer de remise en cause du religieux, que comme le lieu de la sécularisation de la société et de la religion.

Suite

Driss El Yazami, Président du CCME lors de l'ouverture du colloque tenu ce week end à Fès. /DR

L'Etat y reconnaîtrait aux différents cultes le droit d'offrir des réponses spirituelles, éthiques, sociales aux citoyens, mais uniquement dans la mesure où ces cultes reconnaissent le cadre légal et donc séculaire.

> "Il n'existe pas de modèle juridique unique d'intégration de la religion musulmane en Europe, mais plutôt des instruments qui diffèrent d'un pays à l'autre, largement façonnés par les populations musulmanes en négociant avec les pouvoirs publics les modalités de leur présence collective."
>
> Q. **Stéphane Papi, juriste français.**

Tous les intervenants ont convenu que les Européens non musulmans doivent revisiter leur histoire et réviser l'image souvent partiale et partielle qu'ils portent sur l'Islam, en tant que fait social, géopolitique, culturel et cultuel.

C'est à cette seule condition que les Musulmans européens peuvent faire éclore en terre d'exil et d'accueil une nouvelle interprétation des textes adaptés à des sociétés européennes largement sécularisées.

■ Med Kamal Idrissi

Suite

COLLOQUE

L'Islam, une composante de la vie cultuelle en Europe

L'Islam est désormais une composante définitive et visible de la vie cultuelle en Europe, où il se développe, enrichissant davantage la pluralité des sociétés dans les pays d'accueil des immigrés musulmans, ont souligné samedi à Fès les participants à un colloque, initié sous le thème «Statut juridique de l'Islam en Europe». Exposant le cas de la Belgique, qui se définit comme un Etat non confessionnel, le Pr. Felice Dassetto, directeur du Centre interdisciplinaire d'études de l'Islam dans le monde contemporain (Cismoc, Université catholique de Louvain-la-Neuve) a affirmé que la formation en Europe des futures générations et des leaders de la communauté musulmane représente le plus grand défi auquel l'Islam est confronté. Malgré certaines difficultés, l'Islam s'est doté dans ce pays d'une importante infrastructure, de mosquées et d'imams pour permettre aux fidèles de s'acquitter de leur devoir religieux, a-t-il dit. Par ailleurs, en Espagne, a estimé Jaime Rossel Granados, professeur de droit ecclésiastique, l'évolution du statut de l'Islam est handicapée surtout par l'absence d'une représentation pouvant jouer le rôle d'interlocuteur unique de l'Etat. Au plan législatif, la Constitution adoptée après la chute du régime franquiste en 1973 garantit la liberté religieuse et la neutralité de l'Etat comme elle consacre le principe d'égalité et de non discrimination entre les religions, a-t-il ajouté.

AL BAYANE 17 MARS

Colloque à Fès

L'intégration des Musulmans en Europe gagne de plus en plus en importance

Des maires de grandes villes européennes, participant au colloque international sur le «statut juridique de l'Islam en Europe», ont affirmé, dimanche à Fès, que l'intégration des Musulmans en Europe gagne de plus en plus en importance.

«Depuis plusieurs années déjà, les Musulmans d'Europe ont entamé un processus d'intégration dans les pays d'accueil, en s'impliquant fortement dans la gestion des affaires des villes de leur résidence», ont souligné les maires des villes française de Strasbourg et allemande d'Offenbach, lors de cette rencontre, initié par le Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME).

Pour le maire de la ville de Strasbourg, M. Roland Ries «l'intégration de l'Islam dans les pays européens gagne en importance en raison notamment de l'évolution des mentalités et de l'acceptation des musulmans en tant que partenaires à part entière dans l'entreprise de développement et de dialogue interreligieux».

L'avenir semble prometteur, selon lui, car «il y a une acceptation très forte de l'Islam, qui bénéficie désormais d'un traitement sur le même pied d'égalité que les autres religions», estimant que «le statut de l'Islam va évoluer d'autant plus qua l'opinion publique aura préalablement évolué et que les craintes de perdre son identité auront également disparu.»

Le climat d'entente et de concertation régnant entre les différentes composantes de la ville, qui abrite actuellement 16 lieux de culte musulmans aux cotés de 30 églises catholiques, 13 églises protestantes, 9 synagogues et 10 temples bouddhistes, a permis le lancement d'un appel commun des représentants de toutes les religions dans la ville, à l'occasion de la guerre contre Gaza, a-t-il dit.

La maire d'Offenbach, Mme Birgit Simon, a souligné, quant à elle, que «l'intégration des immigrés, musulmans soient-ils ou non, est érigée au rang de priorité par les responsables allemands», relevant que ces immigrés, une source, selon elle, de diversité culturelle, linguistique et économique, contribuent au développement de la ville dans tous les aspects.

L'enseignement de la langue et de la culture arabes font aussi partie des programmes de la marie, qui veille à mettre en place des programmes spécifiques éducatifs et socio-professionnels en destination des Musulmans, a-t-elle dit.

La ville d'Offenbach, dont près de la moitié de la population est constituée d'immigrants, se veut un vrai laboratoire de traitement des questions de cette couche importante de la société allemande, s'est-elle réjouie.

Auparavant, le professeur David Senat, conseiller chargé des questions juridiques et judiciaires des cultes au ministère de l'Intérieur français a soulevé une question «épineuse», qui est largement revenue dans les débats, à savoir la nécessité d'intégration de toutes les sensibilités au sein des organisations représentatives des Musulmans.

Une intégration réussie des musulmans au sein des pays d'accueil passe, selon lui, en premier lieu par la facilitation du dialogue au sein des organisations qui les représentent.

«La position des Musulmans en Europe se trouve parfois affaiblie par les dissensions au sein même des organisations représentatives des Musulmans», a-t-il fait remarquer.

Donner de l'importance à la formation des instituteurs de religion et des imams, s'ouvrir

sur les autres organisations même de confession différente, se focaliser sur les dénominateurs communs entre ces organisations et trouver des réponses concrètes aux questions des Musulmans d'Europe, surtout les jeunes générations, sont là des pistes à suivre pour renforcer le poids des représentations musulmanes sur le vieux continent.

Fort de son organisation bien structurée autour des principes de l'alternance et de la légitimité élective, le conseil français du culte musulman répond à plusieurs questions posées par les Musulmans de la métropole en leur permettant d'être traités au même pied d'égalité que les autres cultes, a-t-il poursuivi. Il a tout de même appelé à la nécessité de renforcer la présence du Conseil sur la scène médiatique, pour éviter qu'il ne devienne un lieu de renfermement communautaire.

Initiée sous le haut patronage de SM le Roi Mohammed VI, cette manifestation a traité, deux jours durant, des divers aspects législatifs et sociaux associés à la pratique du culte musulman en Europe.

Les jeunes générations de Musulmans européens s'intègrent de plus en plus dans leurs pays d'accueil

Suite

AL BAYANE 17 MARS

Le CCME appelle les pays européens à aider à corriger l'image erronée sur l'islam véhiculée dans les médias

Le secrétaire général du Conseil de la Communauté marocaine à l'étranger (CCME), M. Abdellah Boussouf, a appelé, dimanche à Fès, les pays européens à œuvrer pour changer l'image erronée et les stéréotypes sur l'Islam véhiculés dans les médias et les programmes scolaires.

Même si tous les pays européens sont dotés de constitutions, qui garantissent toutes les libertés dont celle du culte, il existe encore un grand fossé entre la théorie et le vécu quotidien, qui reste marqué par des discriminations visant les membres des communautés musulmanes dans ces pays, a-t-il dit dans une allocution de clôture d'un colloque de deux jours, organisé sous le haut patronage de SM le Roi Mohammed VI, sur le statut de l'Islam en Europe.

Boussouf a également appelé ces pays à aider à la construction de lieux de culte décents pour ces communautés religieuses et promouvoir toutes les initiatives visant à faire mieux connaître l'Islam dans la société.

Cette action doit également inciter, a-t-il dit, les communautés musulmanes à renforcer leur organisation dans la perspective de leur intégration dans les sociétés d'accueil et à jouer un rôle positif au service de la paix, de l'harmonie, de la sécurité et du progrès.

Il a souligné de même la nécessité pour les communautés musulmanes d'avoir un cadre religieux, ouvert aux femmes et aux jeunes et en mesure d'exprimer et de défendre leurs intérêts et de rechercher des réponses aux questions posées à travers l'Ijtihad.

Pour sa part, M. Michel Tubiana, président d'honneur de la Ligue des droits de l'Homme en France, a estimé que les Musulmans doivent faire aussi l'effort de s'adapter aux sociétés d'accueil où ils vivent en minorité.

L'Islam fait partie désormais du paysage religieux dans les pays européens qui doivent l'accueillir en tant que tel pour le bien de tous, a-t-il noté.

De son côté, M. José Maria Ferré de la Pena, ambassadeur en mission spéciale au ministère espagnol des Affaires étrangères et de la coopération, a rappelé que la situation de l'Islam en Europe est liée à l'arrivée de vagues successives de migrants dans le vieux continent, rappelant que ces communautés, somme toute minoritaires, doivent respecter les lois des pays d'accueil.

Initié par le CCME, ce colloque a permis de faire l'état des lieux de la situation juridique des Musulmans en Europe avec la participation de plusieurs chercheurs, juristes et acteurs politiques européens et marocains, qui ont abordé une série de défis que rencontrent les pays d'accueil pour répondre aux attentes des communautés musulmans qui réclament leur reconnaissance et la satisfaction de leurs besoins en termes religieux, éducatifs culturels.

«الوضع القانوني للإسلام في أوربا» وسط انقسامات حادة وغياب الجيل الثالث

فاس : محمد حرودي

اختتمت أول أمس الاحد 15 مارس الجاري بمدينة فاس، أشغال الندوة الدولية التي نظمتها مجموعة عمل الديانات والتربية الدينية التابعة لمجلس الجالية المغربية بالخارج حول موضوع «الوضع القانوني للإسلام في أوربا»، بمشاركة باحثين ورجال قانون من الجالية المغربية وأجانب مختصين في هذا المجال اضافة الى نخبة من الاكاديميين المغاربة والاجانب والفاعلين الثقافيين والاجتماعيين والسياسيين والدينيين، حيث تناول المشاركون خلال هذه الندوة بالدرس والتحليل مختلف الاشكالات التي يطرحها الوضع القانوني للاسلام في أوربا من خلال ملامسة ثلاثة محاور أساسية، همت التشريعات الاروبية والحرية الدينية وخصوصيات الديانة الاسلامية والمقاربات التشريعية للشأن الديني في أوربا، وهي المعالجة التي استنبطت آلياتها الواقعية القائمة من خلال تقديم التجارب المتعلقة بتنظيم الدين الاسلامي في اروبا وعرض مائدة مستديرة حول تدبير الإسلام في المدينة الاروبية(ستراسبورغ الفرنسية وأوفنباخ الألمانية كنموذج) شارك فيها عمداء بعض المدن الاروبية الذين تناولوا تجاربهم في مجال تدبير الشان الدّيني الإسلامي في مدنهم.

هذا وقد شكل موضوع الأبعاد التشريعية والاجتماعية المقترنة بممارسة الإسلام في الدول الاروبية،

القشة التي قسمت ظهر هذه الندوة الدولية التي عرفت انقسامات حادة ما بين مكونات الجالية المغربية المشاركة ، والتي بدت غير متجانسة في آرائها وتشخيصها لأوضاعها بدول المهجر، الشيء الذي يفسره عدم قدرتها على الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المحورية المتعلقة بتنظيم الدين الاسلامي في اروبا في مقدمتها: «الإسلام» الذي تريده الجالية في اروبا،و لماذا تتهم الجالية الاروبيين بعدم فهمهم للإسلام؟ وماهي إمكانات التطور لاستثمار أفضل لتنظيم طقوس وتقاليد وعبادات المسلمين بالدول الاروبية(تنظيم المذابح،إقامة الصلوات بأماكن مخصصة لذلك،ارتداء الحجاب...)خاصة في ظل الاستراتيجية التي أعلنت عنها فرنسا مثلا «استراتيجية 2025/2040 » والتي تقوم على أساس تمكين المسلمين من ممارسة شعائرهم بحرية مطلقة ليصبح الإسلام حاضرا باروبا، شانه في ذلك شأن باقي الديانات الأخرى، حيث يبقى المسلمون مطالبين بالمشاركة الفعالة لتحقيق كل الأهداف المتوخاة من هذه الاستراتيجية التي يرى فيها بعض أفراد الجالية خطة طريق غير متكاملة في غياب عدم التفاتة الدول الاوربية لمطلب مراجعة طابعها العلماني الذي يقابل بالمعارضة الشديدة على اعتبار أن العلمانية وحدها ليست ضمانا للسلم،إذ يمكن للدين أن يلعب هو الآخر هذا الدور،وقد بدأت تظهر الآن مفاهيم جديدة للعلمانية كعلمانية الحوار والعلمانية الجديدة...وهنا تكمن بحسب بعض المشاركين القضية المحورية لمسالة اندماج وإدماج المسلمين في البلد الاروبي المضيف في غياب قوانين وتشريعات تسهل عملية الاندماج.ذلك أن مجموعة من الاتفاقيات المبرمة ظلت دون تنفيذ بالرغم من أنها لم تلامس مسالة التدبير الديني والتي أضحت اليوم تنظر الى الاسلام كظاهرة داخلية بعد أن شكل في السابق ظاهرة خارجية.وفي المقابل رد الاروبيون المشاركون في هذه الندوة بالقول إنه يتوجب على المسلمين الإدراك الجيد بأن الإسلام ديانة تعتنقها أقلية داخل اروبا في بيئة علمانية، لذلك يتوجب التمييز بين مستويين، الحقوق الاساسية كما هي مسطرة في التشريعات الاروبية والاتفاقيات الدولية والوضع القانوني على مستوى الدولة والهيئات الدينية لأوربا باعتبارها هيكلا سياسيا، دينيا، ايديولوجيا وفلسفيا.

هذا وقد شكلت هذه الندوة العلمية الاولى،فرصة لفتح فضاءات الحوار وتبادل التجارب ما بين مكونات الجالية المغربية ومسؤولي وأطر الادارات الاروبية المحلية في أفق التحديد الاولي للوضع القانوني للدين الاسلامي في البلدان الاروبية وتحديد الانجازات والتحديات والاكراهات التي تعترض الوضع القانوني للاسلام في اروبا.

يذكر أن هذه الندوة الدولية الاولى غاب عن أشغالها مجموعة من مكونات الجالية المغربية بالخارج. ويبقى أبرز الغائبين هو الجيل الثالث الذي يعول عليه لبناء مستقبل الوضع القانوني للاسلام في أوربا.حيث ينتظر تدارك ذلك خلال الندوتين اللتين يعتزم فريق عمل الديانات والتربية الدينية التابع لمجلس الجالية، تنظيمهما حول « تفسير التيارات الدينية عند الجالية المسلمة باروبا « و «الخطاب الاسلامي في الغرب».

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس

فاس تضع التجربة الإسلامية في أوربا تحت المحك و تكشف البعد الديني للعلمانية الغربية

يونس إمغران

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، احتضنت مدينة فاس يومي14 و15 مارس 2009 فعاليات الندوة الدولية التي نظمها مجلس الجالية المغربية بالخارج، في موضوع " الوضع القانوني للإسلام في أوربا "، حيث ساهم المشاركون في تسليط ضوء كاشف، على طبيعة التشريعات الأوربية المتعلقة بتنظيم المجال الديني عموما، و المجال الديني الإسلامي على وجه الدقة و التحديد.. وفي هذا السياق حدد السيد اليازمي رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج الخطوط العريضة للندوة الدولية بالإشارة إلى تجذر الإسلام في أوربا عبر عملية تاريخية عميقة، و إلى صعوبة رهان هذا الدين في ضمان مكانة فاعلة له داخل مجتمع أوربي متعدد ثقافيا و سياسيا و دينيا، و ذي بعد علماني واضح، يضمن حرية الاعتقاد و حرية عدم الايمان، مؤكدا على أن الجاليات المسلمة، لعبت أدوارا مؤثرة في تغيير وجه أوربا على أصعدة عديدة و متنوعة.. و من ثمة، فإنها باتت تلح و تطالب بمكانة متزايدة في مجالات الدين و السياسة و الثقافة و التعليم.

و كان عبد الله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج ، قد حاول في كلمته المركزة، وضع بعض الزوايا الأساسية للندوة، بطرح سؤال عريض حول الأسباب التي حتمت على المجلس اختيار موضوع " الإطار القانوني للإسلام في أوربا "، و قال بوصوف إن الإسلام في أوربا يعيش تجربة جديدة ضمن مجتمع متعدد الأديان و الثقافات، و يجد صعوبة في ترجمة أشكاله الشعائرية و الثقافية على أرض الواقع، رغم أن هناك دولا أوربية يشير بوصوف صادقت على اتفاقيات و قوانين تعترف بالإسلام، و تلتزم بضمان مكانة لائقة به.

و أبرز الأمين العام للمجلس، أن الإسلام أضحى اليوم مكونا أساسيا في النسيج الثقافي الاوربي

و أصبح عدد المسلمين بالقارة الأوربية يفوق 14 مليون مسلم، مما استوجب معه أخذهم بعين الاعتبار في جملة من القرارات و الإجراءات، داعيا الجالية المسلمة إلى التفكير عميقا في إيجاد أطر ملائمة و مناسبة، توفر للأجيال القادمة، أرضية حقيقية تحقق الاندماج الفعلي داخل أروقة المجتمع الأوربي.. و قال بوصوف أن الإسلام في أوربا يواجه جملة من القضايا الشائكة، و هو معني بتقديم إجابات عنها بكل دقة و وضوح، منها قضية تعدد الزوجات، و الزواج من غير المسلمة، و الولاء للوطن، و وضعية المرأة، وحرية الاعتقاد و عدم الإيمان، و حقوق الإنسان بمنظومتها الشاملة و الكاملة.. و ختم الأمين العام للمجلس كلمته، بالتأكيد على أن الجالية المسلمة في أوربا، يجب عليها أن تكون جسرا لأوربا إلى دول العالم العربي و الإسلامي، والعكس صحيح، و قال إن الجالية وسيط روحي و حضاري، يمكن أن يكون عاملا فاعلا لنزع فتيل الصراع الثقافي و الديني بين الإسلام و أوربا.

و تميزت الندوة بجلساتها الأربعة، بمناقشات عميقة، شارك فيها أكاديميون أوربيون و عرب مختصون في دراسة الإسلام و المهاجرين المسلمين، حيث تناول بعض المشاركين، قضية حرية الاعتقاد و التدين في النسيج القانوني الأوربي، مؤكدين على أن مختلف دول الاتحاد الأوربي،

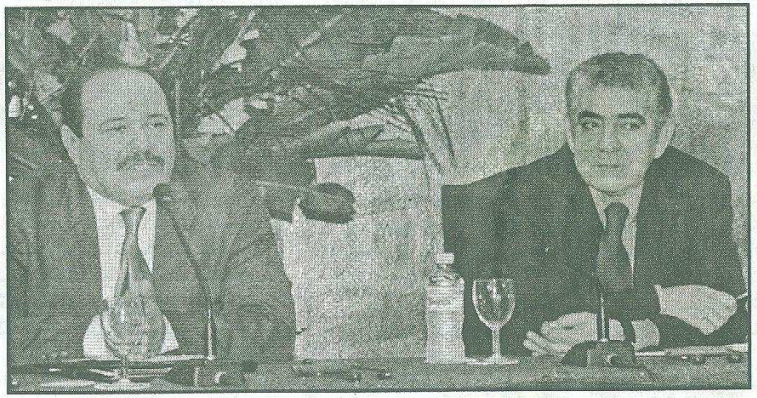

تضمن من خلال مواثيقها و قوانينها و دساتيرها، حرية المعتقد، و تحميها من أي مساس أو اعتداء، كما أنها تحترم جميع الهيآت و المنظمات الدينية، و تسعى بصورة أو أخرى إلى الاستجابة لبعض مطالبها..غير أن هذه الحرية حسب المشاركين الأوربيين ليست مطلقة، لأنها محكومة ببعض الضوابط التي تؤطرها مجتمعيا، فالحجاب و حمل الصليب حول العنق، أمور محظورة، و لا يسمح بها، لكن يبقى الفرد في دول الاتحاد الأوربي من صميم الاهتمامات، و في مقدمة الأولويات، و بالتالي فإن مفهوم الحرية الشاملة للفرد تستند على مبادئ التضامن و المساواة و العدالة.

و ركز الأكاديميون الأوربيون خلال ندوة فاس الدولية، على أن التشريعات الأوربية ذات بعد علماني، بفصل بين الدين و الدولة، و لكنها بالرغم من ذلك، فإنها تحرص بالتالي على ضمان حرية المعتقد، مشيرين إلى أن وضع الإسلام في أوربا صعب، و أن حالات الانفصال و النزاع السائدة في أوساط الجالية المسلمة المتعددة الأعراق و الثقافات و التقاليد، تزيد من تعقيد الوضع و تأزيمه، و تحول دون أن تكون للإسلام أجوبة شافية، لمختلف الأسئلة المصاغة و المطروحة أوربيا. و أظهر المشاركون الأوربيون و المغاربة و العرب، في حديثهم عن مواقف و تشريعات البلدان الأوربية كل دولة على حدة تجاه الإسلام و الجاليات المسلمة، تناقضات كبيرة حول التعاطي مع المجال الديني المسيحي أو الإسلامي، و فهما جديدا للعلمانية التي تفصل بين الدين و الدولة، و لكنها لا تجد أي حرج في حماية الدين المسيحي، بالمساهمة في تعزيز هويته، و صيرورته التاريخية.. بينما لا تتورع في ممارسة بعض أشكال التضييق على المسلمين دينا و ثقافة و مواطنة، إما بضغط من الرأي العام الأوربي، و إما باستحضار العامل التاريخي بحمولته الفلسفية و اللاهوتية.

إدريس اليازمي رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج لـ "رسالة الأمة" :

مبادرة خلق صندوق وطني للبحث العلمي في قضايا الهجرة والمهاجرين المغاربة حظيت بالموافقة الملكية

نوه محمد اليازمي رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج بطبيعة التركيبة البشرية التي ساهمت بإنجاح الندوة الدولية التي نظمت بفاس يومي 14 و15 مارس الجاري حول موضوع "الوضع القانوني للإسلام في أوربا" وقال في حديث صحفي لـ "رسالة الأمة" : "إن لقاء فاس الدولي حضره ثلة من المفكرين والأكاديميين الأوربيين المختصين في مجال الهجرة، كما شارك فيه فاعلون دينيون، يمثلون أفرادا عديدين من مختلف الجاليات" وأضاف "نعتقد أن حضور هؤلاء بوزنهم وثقافتهم وخبرتهم العميقة، بندوة فاس، يعد سابقة في تاريخ الدول المعنية بمشكل الهجرة، وهي سابقة تحسب للمغرب" مشيرا إلى أن الجالية المسلمة بأوربا باتت اليوم مطالبة باستيعاب الوضع القانوني والاجتماعي الأوربي، خصوصا بعد أن أصبح اندماجها ضمن صيرورة المجتمع الأوربي أمرا واقعا لا رجعة فيه.

وقال "مهما كان وضع هذه الجالية، فإنها تشكل "أقلية" في أوربا، ومن ثمة فإن الأوربيين يدركون اليوم، أن لديهم مواطنا آخر يؤمن بدين الإسلام، وأنهم معنيون بالتعامل معه على مستويات عديدة، قانونية، واجتماعية، وسياسية، كما أن الجالية المسلمة معنية هي الأخرى بالعمل في اتجاه تكييف الإسلام وفق مستجدات البيئة الجديدة وتحولاتها التاريخية" وأضاف اليازمي بأن الوضع يقتضي من الطرفين معا (الجالية المسلمة والسلطات الأوربية) فتح حوار عميق وجاد حول كل القضايا العالقة والمطروحة بينهما قصد صياغة الحلول المناسبة لها، داعيا الدول الأوربية إلى الاستفادة من تجارب بعضها البعض، عبر البحث عن طرائق التعامل الإيجابي، الكفيلة بإنجاح مظاهر الاندماج وأشكاله.

وأكد اليازمي لـ "رسالة الأمة" على أن الجالية المسلمة تعاني من نقص كبير في الأطر الخبيرة والمؤهلة لخوض معركة الاندماج البناء، كما أنها تواجه صعوبات حادة على صعيد البنية التحتية الفكرية والمادية. واستبعد اليازمي أن تكون ندوة فاس الدولية، قادرة لوحدها على مساعدة الجالية المغربية والمسلمة على تحقيق الاندماج المطلوب، وقال "إن هناك مسلسلا من الندوات واللقاءات الأخرى للتدقيق في مجمل الخصوصيات التي تعني المغاربة والمسلمين بأوربا، كالمذهب المالكي، والعمق التاريخي للثقافة والتربية الدينيتين" وقال اليازمي رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج من أهمية ما يقال عن انتشار ما يسمى "المد الشيعي" أو "النصير" داخل وسط الجالية المغربية المقيمة بأوربا، وأبرز أن الأهم في هذا السياق، هو العمل المستمر في تحصين الهوية الدينية المغربية لدى أبناء الجالية، عبر تقوية المعرفة بمختلف أشكالها، وقال "ليست هناك دراسة إحصائية وعلمية عميقة حول انتشار النزعة الشيعية داخل وسط الجالية المغربية سواء ببلجيكا أو فرنسا أو غيرهما، لكن هناك تعدد الخطاب الديني بين أبناء الجالية بصفة عامة" ونوه اليازمي بالدينامية الدينية للأطر المغربية، وبروحها الثقافية العميقة، وقدرتها على المحافظة والدفاع عن الخصوصية الدينية المغربية.

وشدد اليازمي في حديثه الصحفي لـ "رسالة الأمة" على ضرورة القيام بأبحاث علمية رصينة، للوقوف على الاختلالات التي من شأنها أن تهدد الهوية الدينية المغربية للجالية، وقال "إن المبادرة التي اتخذها المجلس مؤخرا بموافقة صاحب الجلالة تقضي بخلق صندوق وطني للبحث العلمي... وهذا الخلق سيتم بشراكة المجلس مع فاعلين عموميين وآخرين من القطاع الخاص كالأبناك وشركات الطيران والملاحة"، وأضاف بأن "هذا الصندوق سيساهم لا محالة في معرفة عدة قضايا لا نملك بشأنها لايوم أي معلومات دقيقة وواضحة، كعلاقة الجيل الثاني والثالث من أبناء الجالية بوطنهم الأم ثقافيا واجتماعيا وسياسيا" وأوضح اليازمي أن هذا الصندوق سيحدد أجندة وطنية للانطلاق في البحث والتفكير في قضايا عديدة، مشيرا إلى أنها يميز الجالية المغربية عن الجاليات الأخرى، هو توفرها على طاقات وأطر جامعية، تحسن البحث العلمي، لكنها - يقول - تفتقر إلى الإمكانيات اللازمة والضرورية والمطلوبة" ولم يخف اليازمي رغبة المجلس في إقامة شراكة بينه وبين الصحفيين المغاربة من أجل إنجاز بحوث صحفية رصينة وجادة تهم الهجرة والمهاجرين المغاربة.

"الوضع القانوني للإسلام في أوروبا"

دعوة الأوروبيين غير المسلمين إلى مراجعة صورتهم حول الإسلام

من المبعوث الخاص للوكالة: جمال الدين بن العربي

دعا المشاركون في الملتقى الدولي المنظم حول موضوع "الوضع القانوني للإسلام في أوروبا" يوم السبت بفاس، الأوروبيين غير المسلمين إلى مراجعة صورتهم التجزيئية وغير العادلة عن الإسلام.

وأكد ستيفان بابي مدير البحوث بالمركز الوطني للبحوث العلمية (ستراسبورغ) أن "الأوروبيين غير المسلمين مدعوون إلى مراجعة تاريخهم ومراجعة الصورة التجزيئية وغير العادلة التي يحملونها عن الإسلام، وذلك حتى يتمكن المسلمون الأوربيون من تقديم إسلام منفتح للقارة الأوروبية، ويكون ثمرة تفسير جديد للنصوص الدينية تتوافق مع المجتمعات الأوروبية التي تتبنى العلمانية بشكل كبير".

وأكد السيد بابي، في مداخلة خلال الجلسة الأولى من هذا الملتقى المنعقد على مدى يومين والمنظم من قبل مجلس الجالية المغربية بالخارج، أن الدين الإسلامي مدعو إلى التكيف ليس فقط مع وضع قانوني واحد، بل مع مختلف الأنظمة القانونية المقترحة عليه من قبل الدول الأوروبية التي ينتشر فيها.

وأوضح أنه لا توجد نماذج قانونية واحدة لإندماج الديانة الإسلامية في أوروبا، بل توجد وسائل تختلف من بلد إلى آخر، والتي يؤثر فيها بشكل كبير السكان المسلمون، من خلال التفاوض مع السلطات العمومية حول نماذج تواجدهم الجماعي.

وأضاف أن أوروبا يمكن أن ينظر إليها كمكان لا يمنح قيمة للديانة، بل كمكان لعلمانية المجتمع والدين، والدولة تعترف بحق مختلف الديانات في تقديم أجوبة روحية وأخلاقية واجتماعية للمواطنين، في إطار اعتراف هذه الديانات بالإطار الشرعي القائم.

واعتبر أن هذه العلمانية قد عبدت الطرق المختلفة التي يمكنها أن تجتمع في نماذج ثلاثة، وهي البلدان التي اندمجت فيها المؤسسة الدينية في فضاء الدولة، والبلدان المحايدة وفي نفس الوقت المعترفة بمختلف الديانات، وكذا البلدان التي لا تعترف بأي ديانة.

أما الباحث الإيطالي ماركو بيروني، فقد دعا إلى الأخذ بعين الإعتبار الدور الذي يلعبه المهاجرون من أصول مسلمة، واعتماد سياسات دينية في الإتجاه الصحيح، وكذا محاولة تحقيق توازن بين القوانين والممارسة، التي تعد من أحسن الطرق التي يمكنها العمل على ضمان إندماج جيد للمهاجرين المسلمين في الفضاء الأوروبي. وأكد السيد بيروني، الأستاذ بجامعة روما، أن احترام الديانات يعتبر أحد الحقوق الأساسية التي يسعى الإتحاد الأوروبي لتطبيقها.

وأكد أن القضية الدينية، التي تواجه صعوبة التأقلم مع النظام المجتمعي الأوروبي ورافقت نماذج وممارسات دينية خاصة، تم التطرق إليها منذ عقود من قبل المشرع الأوروبي.

وفي ما يتعلق بموقع الدين في الدول الأوروبية، أكد الباحث الإيطالي، أنه حاضر في مختلف التشريعات، مشيرا بهذا الخصوص إلى الدول التي تعطي حرية كبيرة لممارسة الشعائر الدينية مقابل دول أخرى تضع حواجز على جميع "الرموز الدينية".

من جهته، أكد السيد خوسي مانويل رئيس جمعية مدنية بإسبانيا تعمل لفائدة وزارة العدل مكلفة بملفي الجالية اليهودية والمسلمة، أن الإسلام لا زال يحتل مكانة خاصة في اسبانيا، التي تستقبل حاليا أزيد من مليون من المسلمين، تنتظم في فيدراليتين مسلمتين مع العديد من الجمعيات التابعة لهما.

وبعدما ذكر بأن الحرية الدينية لم تأخذ أي شكل في شبه الجزيرة الإيبيرية إلا ابتداء من ستينيات القرن الماضي، أشار السيد مانويل إلى أنه تم إصدار العديد من القوانين من بينها ذلك الذي صدر سنة 1986 الذي ترجم من خلال إحداث خمس جمعيات معترف بها والتوقيع على العديد من الإتفاقيات مع البلدان الشريكة، مثل المغرب.

ولاحظ، من جهة أخرى، أن المشهد الديني تغير بشكل كبير في اسبانيا خلال الأربعين سنة الأخيرة، حيث "يمكننا الحديث عن إسلام اسباني يضم جالية مسلمة مهاجرة والمواطنين المسلمين الإسبان المنتمين إلى الجيلين الثاني والثالث من المهاجرين".

وسيتم خلال هذا الملتقى، المنعقد تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، على مدى يومين، دراسة مختلف أوجه التشريعات الأوروبية وحرية التعبد، والتشريعات الأوروبية وخصوصيات الديانة الإسلامية والسياسات العامة والديانة الإسلامية وعرض تجارب الديانة الإسلامية في أوروبا.

تجدر الأشارة إلى أن هذا اللقاء يعرف مشاركة باحثين ورجال قانون مغاربة وأجانب متخصصون في مجال الهجرة، إضافة إلى عدد من الممثلين السياسيين والفاعلين الثقافيين والاجتماعيين الذين سيتطرقون لمختلف الأبعاد التشريعية والاجتماعية المقترنة بممارسة الإسلام في أوروبا.

COLLOQUE

Le statut de l'Islam en Europe

Un appel à corriger les stéréotypes

«Le statut de l'Islam en Europe», tel était le thème d'un colloque organisé récemment par le Conseil de la Communauté marocaine à l'étranger (CCME) sous le haut patronage de S.M. le Roi Mohammed VI. Cette manifestation a traité, deux jours durant, divers aspects législatifs et sociaux associés à la pratique du culte musulman en Europe. Des chercheurs et juristes marocains et étrangers spécialisés en la matière ainsi que plusieurs représentants politiques et acteurs culturels et sociaux, ont pris part à cette rencontre qui a été une occasion propice pour aborder différents aspects concernant l'Islam dans le vieux continent et les attentes des communautés musulmanes qui réclament leur reconnaissance et la satisfaction de leurs besoins en termes religieux, éducatifs culturels. Ce colloque a été marqué par l'appel lancé par le secrétaire général du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME), Abdellah Boussouf, aux pays européens à oeuvrer pour changer l'image erronée et les stéréotypes sur l'Islam véhiculés dans les médias et les programmes scolaires. Même si tous les pays européens sont dotés de constitutions, qui garantissent toutes les libertés dont celle du culte, il existe encore un grand fossé entre la théorie et le vécu quotidien, qui reste marqué par des discriminations visant les membres des communautés musulmanes dans ces pays, a-t-il dit dans l'allocution de clôture du colloque.

Boussouf a également appelé ces pays à aider à la construction de lieux de culte décents pour ces communautés religieuses et promouvoir toutes les initiatives visant à faire mieux connaître l'Islam dans la société.

Cette action doit également inciter, a-t-il dit, les communautés musulmanes à renforcer leur organisation dans la perspective de leur intégration dans les sociétés d'accueil et à jouer un rôle positif au service de la paix, de l'harmonie, de la sécurité et du progrès. Il a souligné de même la nécessité pour les communautés musulmanes d'avoir un cadre religieux, ouvert aux femmes et aux jeunes et en mesure d'exprimer et de défendre leurs intérêts et de rechercher des réponses aux questions posées à travers l'Ijtihad.

Pour sa part, Michel Tubiana, président d'honneur de la Ligue des droits de l'Homme en France, a estimé que les Musulmans doivent faire aussi l'effort de s'adapter aux sociétés d'accueil où ils vivent en minorité. L'Islam fait partie désormais du paysage religieux dans les pays européens qui doivent l'accueillir en tant que tel pour le bien de tous, a-t-il noté.

Par ailleurs, les participants ont été unanimes sur la place qu'occupe le Royaume en tant que pays de tolérance et d'ouverture sur les autres civilisations. Le professeur Jacques Rifflet, spécialiste des politiques internationales et d'études comparées des religions en Belgique a qualifié le Maroc d'un modèle d'alliance paisible dans un monde où, ailleurs, tout dialogue est souvent assassiné.

«Cette politique généreuse s'inscrit résolument dans la recherche d'une restauration de l'époque où l'Andalousie rayonnait de la tolérance et du savoir musulman», a-t-il affirmé. Et d'ajouter: «Puisse l'Europe comprendre la chance qu'elle a que vous existiez pour forger un Islam capable d'aimer et de se faire aimer dans un contexte de fraternité entre croyants et non-croyants», a-t-il relevé.

Synthèse Le Matin/MAP

FÈS Le CCME déplore la discrimination

▶ Le paysage religieux et culturel de ces pays connaît des transformations évidentes.

Le Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME) a déploré l'existence en Europe d'un grand fossé entre la théorie et le vécu quotidien des communautés musulmanes dans le Vieux continent. *«Même si tous les pays européens sont dotés de constitutions, qui garantissent toutes les libertés dont celle du culte, il existe encore un grand fossé entre la théorie et le vécu quotidien, qui reste marqué par des discriminations visant les membres des communautés musulmanes dans ces pays»*, souligne le SG de cette instance Ahmed Boussouf lors de la clôture d'une rencontre internationale à Fès sur le «Statut juridique de l'islam en Europe». Boussouf a appelé les pays européens à agir pour changer les stéréotypes sur l'islam véhiculés dans les médias et les programmes scolaires européens, à aider à la construction de lieux de culte décents pour ces communautés religieuses et à promouvoir toutes les initiatives visant à faire mieux connaître l'islam dans la société.

Pour le président du CCME Driss El Yazami, tout le monde, chacun à son niveau, est témoin et acteur d'un *«processus historique inédit, celui de l'enracinement de l'islam dans des sociétés pluralistes et profondément sécularisées et toutes attachées, quelle que soit leur tradition nationale spécifique, à une même laïcité culturelle européenne»*. Il a affirmé que les sociétés européennes, l'une après l'autre, connaissent une diversification de plus en plus évidente qui se fait à un rythme historique accéléré, transformant de manière essentielle le paysage religieux et culturel de ces pays. Induits par les vagues successives de l'immigration, les mouvements de population de ces dernières décennies ont transformé le visage de l'Europe, a-t-il souligné. Revenant sur la Belgique qui se définit comme un Etat non confessionnel, le directeur du Centre interdisciplinaire d'études de l'islam dans le monde contemporain, Felice Dassetto, a affirmé que la formation en Europe des futures générations et des leaders de la communauté musulmane représente le plus grand défi auquel l'islam est confronté.

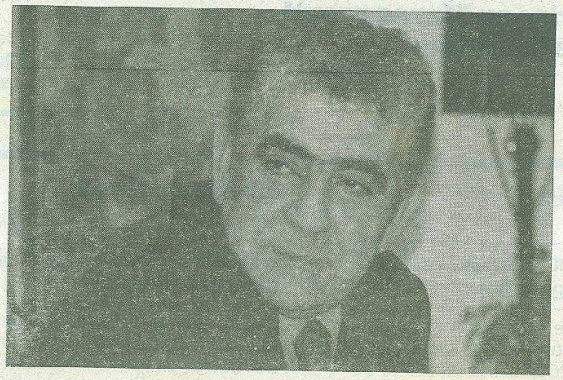

Driss El Yazami, président du CGME. (DR)

Malgré certaines difficultés, l'islam s'est doté dans ce pays d'une importante infrastructure, de mosquées et d'imams pour permettre aux fidèles de s'acquitter de leur devoir religieux, a-t-il dit.

Concernant l'Espagne, Jaime Rossel Granados, professeur de droit ecclésiastique, a fait savoir que l'évolution du statut de l'islam est handicapée surtout par l'absence d'une représentation pouvant jouer le rôle d'interlocuteur unique de l'Etat.

Même constat dans d'autres pays tels que l'Italie, où vivent plus d'un million de musulmans issus de différents pays.

Selon ses initiateurs, cette première rencontre se veut un forum de dialogue et d'échanges d'expériences pour établir un premier état des lieux de la situation juridique du culte musulman au sein des pays européens marqués par une «laïcité culturelle», de porter un regard croisé sur leurs expériences et d'analyser les avancées, les défis et les contraintes en la matière.

AMINE SEGHIR

Point de Vue

Younès Bennajah

Musulmans d'Europe

Une importante rencontre a eu lieu à Fès pour débattre du «statut juridique de l'Islam en Europe». La pléïade des spécialistes invités avaient pour objectif de résoudre cette question cruciale : comment pratiquer l'Islam sans heurts majeurs au sein de pays qui sont «culturellement» laïcs ? Cette épineuse question, qui renvoie directement au droit de visibilité sociale des Musulmans d'Europe, n'est pourtant pas simple à résoudre vu le contexte actuel. L'angle juridique adopté par la plupart des analystes lors de cette rencontre a, en effet, montré que l'admission de la communauté musulmane en Europe n'est pas homogène. Et dépend largement de la question de l'immigration. Etre musulman est tout d'abord lié à cette étiquette «d'immigrés», avant même la connotation religieuse. Autrement dit, il existe une rupture entre les Musulmans d'Europe et leurs pays d'origine ; s'ajoute une autre difficulté majeure liée à leur statut de «minorité» au sein de leurs pays d'accueil. Or, affirmer par exemple que les Musulmans sont une minorité en France est un constat qui est faux. Du coup, c'est au niveau des pays d'accueil que la réflexion doit surtout se situer. La logique démocratique prônée par les pays qui accueillent les Musulmans en Europe leur impose d'intégrer l'Islam parmi leurs composantes culturelles. Ce qui n'est pas le cas aujourd'hui. Chose révélatrice qu'illustre la grande contradiction dans laquelle se sont enfermés les pays qu'on croit «culturellement» laïcs, alors qu'il ne le sont que sur le plan juridique.

ENTRETIEN AVEC DRISS YAZAMI

La place de l'Islam en Occident en débat

Les explications du président du CCME

La place qu'occupe l'Islam en Occident est aujourd'hui plus que jamais d'actualité. Elle a été largement discutée par plusieurs personnalités issues du monde académique, politique, des spécialistes des thématiques relatives à l'immigration et au culte musulman en Europe lors du colloque international qui a été organisé, les 14 et 15 mars à Fès, par le Conseil de la Communauté marocaine à l'étranger. Pour les organisateurs, rien que l'adhésion à l'idée de cette rencontre montre qu'elle répond à un besoin réel ressenti à plusieurs niveaux et chez différentes catégories d'acteurs : d'abord chez la communauté musulmane des pays européens, mais aussi chez les instances étatiques chargées de la gestion des cultes et des questions sociales, les institutions chargées de la gouvernance au niveau local, sans parler des milieux académiques.

«Le thème du colloque ne laisse pas à l'écart les pays d'origine des communautés musulmanes de l'Europe, et par conséquence, on peut dire que cette rencontre s'inscrit pleinement dans les débats stratégiques qui visent à renforcer l'établissement d'un espace euro- méditerranéen fondé sur l'équité, le respect, la reconnaissance mutuelle, la solidarité et le dialogue interculturel», ajoute-t-on.

L'originalité du colloque réside aussi, entre autres, dans le fait que les contributions des différents intervenants ont pu approcher le thème de l'Islam à travers l'angle juridique dans le sens large du terme. Cela a permis de se rapprocher encore plus aussi bien de la réalité des communautés musulmanes des pays européens que celle des organes et centres de décision ayant droit de regard ou bien un poids significatif dans les initiatives officielles marquant l'évolution des statuts, mais aussi de la position de ces communautés dans les sociétés des pays européens. Un constat évident s'impose selon les organisateurs. Les cas évoqués lors de cette rencontre ont mis en exergue les différentes expériences menées dans chacun des pays européens et témoignent de la différence des approches, des méthodes et des politiques adoptées pour la gestion du « fait religieux islamique ». Ces différences s'expliquent d'une part par la nouveauté (comparé aux autres religions) de ce fait dans les sociétés, et, d'autre part, par la diversité des systèmes de la laïcité entre ces pays. Les débats ont porté autant sur l'organisation du culte musulman que sur son statut juridique. Mais aussi sur le problème de la représentativité avec tout ce qu'elle implique au niveau de la gestion interne du culte et des rapports de ses membres avec l'Etat et avec la société. Pour Driss El Yazami, président du Conseil de la Communauté marocaine à l'étranger, la thématique est d'actualité et permet de favoriser le dialogue autour de la question religieuse dans les pays européens et faire avancer le débat sur la prise en considération de la réalité musulmane en Europe.

Rachida Bami

NATION, PAGE 4

COLLOQUE

INTERVIEW **DRISS EL YAZAMI,** président du Conseil de la Communauté marocaine à l'étranger

«L'enracinement de l'Islam est une réalité en Europe»

Le colloque organisé par le Conseil de la Communauté marocaine à l'étranger (CCME) sur le thème «Le Statut juridique de l'Islam en Europe», les 14 et 15 mars 2009 à Fès, a clôturé ses travaux en établissant un état des lieux de la situation juridique des musulmans en Europe. Plusieurs chercheurs, juristes et acteurs politiques européens et marocains d'origine ont présenté un aperçu de la problématique de la pratique du culte musulman dans des pays «culturellement laïques».

nationale compliquée. Mais il faut reconnaître que nous avons aussi une dynamique d'ouverture des Etats européens, des responsables au niveau central et des responsables publics européens comme les maires que nous avons invités lors de ce colloque.

Ces responsables reconnaissent la réalité de l'enracinement de l'Islam dans leurs sociétés et cherchent à comprendre. De fait, nous avons en même temps deux dynamiques et selon les moments historiques et l'actualité il y en a qui peut primer sur l'autre.

Ceci étant, je ne cesse jamais de dire qu'il y a une réalité d'ouverture d'acceptation d'autant plus que les communautés musulmanes commencent à se doter de structures de plus en plus efficaces et de cadres de haut niveau représentatifs de leur culture. Nous assistons par exemple à l'ouverture de mosquées et lieux de culte ainsi qu'à des initiatives associatives de plus en plus intéressantes. C'est en fait une double réalité qu'il faut prendre en compte même si souvent la dynamique d'ouverture est la plus dominante et ce malgré l'image que les médias essayent de véhiculer.

PROPOS RECUEILLIS PAR RACHIDA BAMI

LE MATIN : Pourquoi traiter dans le cadre de ce colloque la thématique du statut juridique de l'Islam en Europe aujourd'hui ?

DRISS EL YAZAMI : Il faut d'abord rappeler la mission du Conseil de la Communauté marocaine à l'étranger.

Ce Conseil est chargé d'une mission consultative auprès du Roi. Il fait office d'observatoire d'analyses sur l'émigration et ses problématiques. Il est chargé, selon son texte fondateur, à émettre des avis et des recommandations sur les projets de textes législatifs et règlementaires concernant l'émigration et les orientations des politiques publiques, ainsi que sur les mesures visant à garantir leurs droits et renforcer leur contribution au développement humain au Maroc.

Partant de là, une des questions essentielles qui se pose aujourd'hui à la communauté marocaine notamment en Europe qui abrite près de 80% des Marocains du monde est la question religieuse. Nous sommes en train de vivre comme musulmans d'Europe une transformation extraordinaire qui est celle de l'enracinement de l'Islam dans des sociétés européennes pluralistes marquées par la laïcité. Et ce même, s'il ya des différences en terme d'organisation du culte d'un pays à l'autre. Du côté européen, l'Islam est une réalité nouvelle et il faut faire avec. Il s'agit aussi du côté des musulmans d'apprendre d'une certaine manière à vivre comme une minorité dans des sociétés pluralistes et laïques. D'où l'importance de la thématique du statut juridique de l'Islam en Europe. Nous avons décidé de commencer par le droit qui régit la relation entre l'Etat et les cultes parce que c'est le droit dans toute société démocratique qui définit les droits et les obligations des groupes et des communautés. C'est une manière sereine et rationnelle de réfléchir loin des polémiques et des préjugés. L'approche par le droit est en même temps sereine, rationnelle, compliquée et complexe.

Partant de là quelles appréciations portez-vous sur l'image et la place de l'Islam aujourd'hui dans une Europe pluraliste et laïque ?

Nous avons en même temps un double phénomène. Nous avons d'un côté une ouverture de l'européen sur l'autre et vice versa et en même temps le renouveau d'une approche marquée par la peur ; le rejet de l'autre et les préjugés d'un autre côté et qui sont souvent réactivés par l'actualité inter-

Et justement que pensez vous des projections de certains conflits politiques notamment au Moyen-Orient, en Irak sur la scène européenne alimentant les médias et véhiculant une mauvaise image de l'Islam ?

Il y a des difficultés qui peuvent naitre de ce qu'on appelle l'importation des conflits internationaux sur la scène française, anglaise ou belge. Mais je pense que les médias exagèrent un peu sur l'importance de ces événements isolés. Lorsqu'on prend un peu de hauteur et on voit la réalité dans sa dimension globale, nous constatons que ces phénomènes sont minoritaires et ne reflètent pas la réalité même si leur écho médiatique est très important. Certes l'impact des médias peut compliquer un certain moment le tableau mais ça reste des phénomènes isolés. Et puis, les musulmans européens sont aujourd'hui en train de maitriser le cadre juridique et politique dans lequel ils doivent d'évoluer. Il y a l'émergence d'une élite ouverte sur l'autre et qui maitrise le dialogue. Et malgré les petites crises et conflits qui peuvent survenir à tout moment, la tendance est à la pacification et à l'enracinement paisible.

Quel rôle peut jouer le Conseil de la Communauté marocaine à l'étranger pour améliorer l'image des musulmans marocains à l'étranger ?

Je pense que le conseil doit jouer pleinement ses prérogatives et s'y limiter.

C'est une instance consultative chargée d'émettre des avis consultatifs à Sa Majesté le Roi Mohammed VI. Mais nous pouvons aussi lancer des réflexions dans le cadre d'un débat public. Je pense que le fait même de tenir cette rencontre au Maroc et d'avoir cette diversité d'intervenants, de permettre des rencontres de responsables publics et juristes européens avec leurs homologues marocains est en soi une petite contribution modeste à la transformation de l'image de l'Islam et des musulmans en Europe.

Le Maroc est un pays de tolérance et d'ouverture et je crois qu'en le montrant tous les jours nous pouvons aussi contribuer modestement à l'amélioration de l'image de l'Islam dans les médias européens. Le fait aussi de rééditer ce genre de rencontre avec d'autres thématiques d'actualité ne peut que participer à ouvrir le débat entre les différentes cultures et l'enrichir. Nous sommes conscients de l'impact des médias et partant de là nous essayons dans la mesure du possible de communiquer tout en mettant en avant la mission principale du Conseil qui est avant tout une institution consultative et de prospective. Nous essayons aussi d'établir des passerelles avec plusieurs opérateurs associatifs, chercheurs et compétences marocaines à travers le monde.

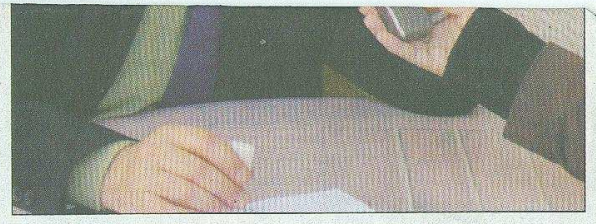

Driss El Yazami.

A propos du CCME

Le CCME est composé des ministres de l'Environnement des gouvernements fédéral, provinciaux et territoriaux. Habituellement, les 14 ministres se réunissent au moins une fois par année pour discuter des priorités environnementales nationales et pour déterminer les travaux à accomplir sous l'égide du CCME. Le Conseil cherche à atteindre des résultats bénéfiques pour l'environnement en centrant ses efforts sur des enjeux de portée nationale qui requièrent l'action concertée d'un certain nombre de gouvernements.

La mission du CCME est d'aider ses membres à remplir leur mandat de protection de l'environnement au Canada. Comme dans n'importe quelle autre association, les membres du CCME peuvent accomplir plus de choses en travaillant ensemble qu'en travaillant chacun de leur côté. Le CCME est un forum de première importance, où les ministres se réunissent pour développer des stratégies, des normes et des lignes directrices dont its pourront tous se servir.

L'environnement étant un domaine de compétence partagée aux termes de la Constitution, il est tout à fait logique de collaborer dans ce domaine pour atteindre de bons résultats.

Le CCME n'est pas un organe de réglementation supplémentaire, mais un conseil de ministres investis de responsabilités similaires.

SUITE

L'OBSERVATEUR 20 au 26 MARS

CULTE Le CCME a organisé du 14 et 15 mars 2009 à Fès, un colloque international consacré au statut juridique de l'islam en Europe.

Statut juridique de l'islam en Europe

Mosquée Baitul Futuh de Londres.

RAJAE OUMALEK

Académiciens, politiques, spécialistes des thématiques relatives à l'immigration et au culte musulman en Europe, ainsi que des acteurs culturels et cultuels ont été réunis à l'initiative du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger à Fès. Le thème de la plus grande actualité était centré sur les différents aspects du statut juridique de l'islam en Europe. Deux jours durant, les participants ont produit une trentaine de contributions réparties sur 4 séances. Ils ne se sont pas contenté de discourir de manière académique mais ont surtout présenté des cas pratiques et des expériences de terrain vécues dans plusieurs pays de l'Europe abritant des communautés musulmanes, marocaines en particulier.

Le contenu des débats était très élevé étant donné la qualité des intervenants et des participants qui ont d'ailleurs été unanimes pour reconnaître l'intérêt capital de cette rencontre qui, ont-ils tenu à préciser, se tient pour la première fois dans un pays de la rive sud de la Méditerranée.

«L'originalité du colloque réside dans le fait que les contributions ont pu approcher le thème de l'islam à travers l'angle juridique dans le sens large du terme. Cela a permis de se rapprocher encore plus aussi bien de la réalité des communautés musulmanes des pays européens que de celle des organes et centres de décision ayant un droit de regard ou bien un poids significatif dans les initiatives officielles marquant l'évolution des statuts, mais aussi de la position de ces communautés dans les sociétés des pays européens», souligne le CCME dans sa note de synthèse. Ainsi, les participants ont-ils pu mettre le doigt sur la dynamique sociale interne des pays européens et la pression des faits et des événements mondiaux de ces dernières années qui ont poussé les gouvernements et les institutions à poser la question du statut du culte musulman dans ces pays. Les cas évoqués lors des différentes séances ont mis en exergue les différentes expériences menées dans chacun des pays européens et témoignent de la différence des approches, des méthodes et des politiques adoptées pour la gestion du «fait religieux islamique». Ces différences s'expliquent d'une part par la nouveauté (comparativement aux autres religions) de ce fait dans les sociétés, et, d'autre part, par la diversité des systèmes de la laïcité entre ces pays.

Revisiter la laïcité

Une belle occasion de revisiter le concept de la «laïcité» qui révèle des différences pratiques entre les Etats européens notamment dans leur rapport avec le culte musulman. Les enjeux futurs ont été pris en compte dont notamment le problème de la représentativité avec tout ce qu'elle implique au niveau de la gestion interne du culte et des rapports de ses membres avec l'Etat et avec la société. «Les expériences présentées montrent que quel que soit le mode de représentativité adopté ou en cours de construction par les différents Etats, c'est au niveau local que les contacts sont plus intenses et les problèmes liés à la question de l'«intégration» sont plus sensibles. Contrairement aux idées ambiantes qui présentent l'islam comme une menace ou une contrainte qu'il faut gérer, le colloque a permis de connaître un autre point de vue plus réaliste et plus serein. Ainsi, l'islam est-il une source d'enrichissement pour l'Europe, ont souligné plusieurs intervenants.

Toutefois, reste une question importante. Quelle est le rôle des pays d'origine ? Sont-ils neutres ? Doivent-ils participer à la gestion de la religion dans les pays d'accueil ? Chaque pays à sa propre vision mais les expériences évoquées tendent plutôt vers une collaboration dans la gestion, notamment dans le domaine de l'éducation qui a été considéré comme un aspect primordial. Les questions comme l'enseignement du culte musulman dans ses rapports avec les autres cultes et dans sa relation avec l'éthique et avec les valeurs de la laïcité, la formation des encadrants du culte (imams, responsables cultuels....) n'ont certes pas échappé aux participants.

Une chose demeure certaine aujourd'hui. L'islam n'est plus pensé dans certains pays européens en tant que religion importée, mais comme religion locale puisque les musulmans sont des citoyens européens et ont droit à la liberté du culte.

Entretien

Driss El Yazami président du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger.

«La diversité interne de la communauté musulmane d'Europe soulève à son tour des difficultés historiquement nouvelles»

PROPOS RECCUEILLIS PAR HAKIM ARIF

L'Observateur du Maroc Pourquoi se poser la question du statut de l'islam en Europe ?

Driss El Yazami. Parce qu'un processus historique inédit se déroule sous nos propres yeux : celui de l'enracinement de millions d'émigrés et de leurs enfants de culture musulmane dans des sociétés pluralistes, sécularisées et connaissant des dispositifs différents, mais au fond assez proches, de séparation entre l'Etat et les cultes. Cette insertion se fait dans un contexte polémique régulièrement réactivé par l'actualité internationale et dans un climat social marqué par les inégalités et les discriminations dont souffrent les populations émigrées. L'acclimatation de l'islam à son environnement européen pose des questions nouvelles et de fond aux musulmans et aux Etats et une institution de prospective comme le Conseil de la communauté marocaine à l'étranger ne pouvait pas ne pas s'y intéresser.

Malgré la reconnaissance de l'islam par de nombreux pays européens, peu de choses ont été réglées concernant le statut de cette religion. Pourquoi à votre avis ?

Il y a en réalité deux dynamiques de fond à l'?uvre qui ne sont paradoxales qu'en apparence : la garantie de la liberté religieuse aux musulmans qui se manifeste par des formes variables de reconnaissance et des résistances à l'exercice effectif de cette liberté en raison de la persistance et de la résurgence de préjugés tenaces à l'égard de l'islam, l'instrumentalisation de ces peurs par certains courants politiques... Mais il y a aussi des motifs d'un autre genre et tout aussi importants comme, par exemple, le faible niveau socioculturel de certains responsables communautaires, la faiblesse des ressources mises à leur disposition,... La diversité interne de la communauté musulmane d'Europe (en termes de rites, de nationalités) soulève à son tour des difficultés historiquement nouvelles.

L'immense majorité des musulmans d'Europe aspire à exercer son culte dans le calme et le respect des lois.

Est-ce que les pays musulmans ne demandent-ils pas trop à l'Europe alors qu'ils ne respectent pas la liberté religieuse et de non religion chez eux ?

On ne peut pas mettre tous les pays musulmans sur le même plan. Il y a des pays, dont le Maroc, qui garantissent la liberté religieuse. Mais il est évident que le droit international en matière de droits de l'Homme est indivisible. Ce n'est pas une grande surface où l'on peut faire son marché, en ne prenant qu'une partie de ce qu'il propose.

Le thème de la religion en politique est très récurrent en France et en Europe. Que pèse la communauté musulmane dans ces régions ?

Le champ politique européen, quelle que soit la spécificité de tel ou tel pays, ne fonctionne pas en termes de rapports de force entre communautés religieuses homogènes et hermétiques les unes par rapport aux autres, même si l'appartenance à une confession peut expliquer en partie le comportement politique de certains individus. Tout porte à penser que les Européens de culture musulmane s'investissent lentement, mais de plus en plus nombreux, dans la vie politique de leurs nouveaux pays d'appartenance, que leur comportement politique tend à épouser les traditions nationales de chaque pays. On ne peut en conséquence répondre à une question comme celle que vous posez.

Suite

Driss El Yazami: "L'UPM doit mobiliser l'ensemble des partenaires européens"

La mobilisation de l'ensemble des partenaires européens est l'une des conditions de la réussite de l'Union pour la Méditerranée (UPM), a estimé lundi à Essaouira le président du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME) Driss El Yazami.

RENCONTRE. Lundi à Essaouira où il animait une table ronde sous le thème "UPM, vers un avenir commun" et ce, dans le cadre de la 1ère édition de la Women's Tribune, le président du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME) Driss El Yazami a estimé que pour que l'UPM réussisse, "il faut qu'elle mobilise l'ensemble des partenaires européens et pas seulement quelques pays et qu'elle prenne en considération les acquis et le cadre institutionnel du partenariat euro-méditerranéen" (lancé depuis novembre 1995, NDLR).

L'autre condition, a ajouté le président du CCME, et qui est aussi importante pour aller de l'avant dans la réalisation de ce projet commun, est la dimension humaine de ce partenariat, notant qu'il y a maintenant des millions de personnes originaires de la rive Sud de la Méditerranée qui vivent en Europe et qui sont de plus en plus des nationaux de ces pays.

Pour une politique de la mobilité

M. El Yazami a fait remarquer que ces populations expatriées, qui appartiennent en même temps à l'Europe mais aussi à leur société d'origine, peuvent être des éléments actifs de ce partenariat, relevant que dans le cadre de cette dimension, il faut passer d'une politique de gestion de flux à une politique active et positive de la mobilité.

> "Il faut que les humains puissent circuler et les gens du Sud puissent aller dans le Nord. On ne peut pas imaginer un partenariat stratégique sans qu'il y ait circulation des êtres humains et sans que cette circulation ne soit pas toujours criminalisée et vue avec soupçon et méfiance."
>
> Driss El Yazami

Pour ce spécialiste des questions d'immigration, le partage de l'ensemble des valeurs est impératif pour bâtir un espace et un avenir commun.

De son côté, Élisabeth Guigou, ancienne ministre de l'emploi et de la solidarité française, a souligné que l'Union Pour la Méditerranée était un projet très important aussi bien pour les pays du Nord que pour ceux du Sud de la Méditerranée, d'autant plus qu'ils ont une histoire commune.

> "Nous avons des liens humains et historiques qui sont irremplaçables et qui sont une richesse formidable, donc ils peuvent servir de pont entre les deux rives."
>
> Élisabeth Guigou.

Driss El Yazami lors d'un passage dans nos locaux en tant qu'invité de la rédaction. / AUFAIT

A noter au passage que Mme Guigou est née à Marrakech où elle a passé les dix huit premières années de sa vie.

Elle a toutefois insisté sur le fait qu'il ne suffit pas d'avoir une histoire commune mais qu'il faut se bâtir un destin commun, estimant que "dans la crise actuelle, c'est beaucoup plus indispensable parce-qu'on a besoin de créer un nouveau modèle de développement".

"Atteindre cet objectif n'est pas chose aisée, mais avec une volonté politique, on pourra surmonter beaucoup d'obstacles", a conclu Mme Guigou.

Cette rencontre de trois jours, initiée par l'association Women's Tribune, a rassemblé une pléiade d'intervenants (responsables, chercheurs, universitaires, artistes, sociologues...) venant, outre le Maroc, de France, Palestine, Italie, Nigeria, Colombie, Sénégal, Suisse, Espagne, et d'Angola.

■ aufait/MAP

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

ccme
مجلس الجالية المغربية بالخارج
CONSEIL DE LA COMMUNAUTÉ MAROCAINE À L'ÉTRANGER

MAGHREB ARABE PRESS

DOSSIER SPECIAL MAP

14/03/2009 09:43:00 MAPA

المغرب/أوروبا/إسلام/جالية

افتتاح أشغال ندوة دولية بفاس حول موضوع "الوضع القانوني للإسلام في أوروبا"

(من المبعوث الخاص للوكالة : جمال الدين بن العربي)

فاس 14 /3/ومع/ افتتحت صباح اليوم السبت بفاس، أشغال ندوة دولية حول موضوع "الوضع القانوني للإسلام في أوروبا"، والتي تنظم بمبادرة من مجلس الجالية المغربية بالخارج.

ويشارك في هذا الملتقى، الذي ينظم تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، باحثون ورجال قانون مغاربة وأجانب متخصصون في مجال الهجرة، إضافة إلى عدد من الممثلين السياسيين والفاعلين الثقافيين والاجتماعيين الذين سيتطرقون لمختلف الأبعاد التشريعية والاجتماعية المقترنة بممارسة الإسلام في أوروبا.

وسيتم خلال هذا الملتقى، المنعقد على مدى يومين، تقديم الإشكالية التي يطرحها الوضع القانوني للإسلام في أوروبا، ودارسة التشريعات الأوروبية وحرية التعبد، والتشريعات الأوروبية وخصوصيات الديانة الإسلامية، والسياسات العامة والديانة الإسلامية، وعرض تجارب الديانة الإسلامية في أوروبا.

ويتوخى مجلس الجالية المغربية بالخارج من خلال هذا اللقاء خلق فضاء للحوار وتبادل التجارب، وذلك في أفق تشخيص أولي للوضع القانوني للدين الإسلامي في البلدان الأوروبية المتميزة ب"علمانية ثقافية"، وإلقاء نظرة مختلفة عن تجاربهم وتحليل الإنجازات والتحديات التي يتعين رفعها في هذا الصدد.

ر/ج ب/ل م ومع

©ومع - جميع الحقوق محفوظة

DOSSIER SPECIAL MAP

14/03/2009 12:58:00 MAPA

المغرب/أوروبا/إسلام/جالية

السيد ادريس اليزمي يؤكد على الحضور القوي للإسلام في المعادلة الدينية بأوروبا

من المبعوث الخاص للوكالة: جمال الدين بن العربي

فاس 14 /3/ومع/ أكد السيد ادريس اليزمي رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج، اليوم السبت بفاس، على الحضور القوي "للشريك المسلم الجديد في المعادلة الدينية بأوروبا".

وأوضح السيد اليزمي، خلال الجلسة الإفتتاحية لأشغال ندوة دولية، حول موضوع "الوضع القانوني للإسلام في أوروبا"، المنظمة تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، بمبادرة من مجلس الجالية المغربية بالخارج، أن الشريك المسلم الجديد في المعادلة الدينية بأوروبا، أصبح أكثر حضورا وأقل شعورا بالغربة والإحساس بكونه فقط مهاجرا، وأكثر تجدرا واندماجا بالنظر إلى دفاع الأجيال الجديدة في المهجر عن الإسلام.

واعتبر أن هذا الشريك أصبح مطالبا بلعب دور أكثر فاعلية في المشهد الديمقراطي الأوروبي، مشيرا إلى اعتماد الدول الأوروبية، عبر التاريخ، عدة اتفاقيات ظاهرها وباطنها ينادي بالتعايش المشترك، والتي منحت الديانات عدة امتيازات، ينادي الإسلام بالاستفادة أكثر منها.

وأشار السيد اليزمي إلى أن الشريك الجديد الذي يتجذر في محيط يعرف عدة نقاشات، تغذيه بشكل منتظم النزاعات الدولية، يعرف تطورا رغم قاعدته الاجتماعية العمالية ووضعه الإجتماعي غير الملائم المتسم، بعدم توفره على الأطر الجيدة والتجهيزات المناسبة.

وأكد أنه رغم اختلاف طرق تمويل المجال الديني من بلد إلى آخر، في محيط يتسم بتنوع العلاقات المؤسساتية والعلاقات بين الدول والديانات في المجال الأوروبي، إلا أنه توجد نقط مشتركة لا يمكن تجاهلها، سواء على مستوى التفكير أو على المستوى السياسي.

وذكر بأن الجميع، كل من موقعه، يعتبر شاهدا وفاعلا في مسلسل تاريخي غير مسبوق يتمثل في التجدر المستمر للإسلام في مجتمعات تتسم بالتعدد ومتشبثة بالعلمانية الثقافية الأوروبية، رغم اختلاف العادات الوطنية لكل بلد، مبرزا أن المجتمعات الأوروبية، تعرف الواحدة تلو الأخرى، تنوعا مضطردا يتم بوتيرة متسارعة ويؤثر بشكل أساسي على المشهد الديني والثقافي لتلك الدول.

من جهته، أكد السيد عبد الله بوصوف أمين عام مجلس الجالية المغربية بالخارج أن المطلوب من الجالية المسلمة في أوروبا، إيجاد أجوبة تناسب التجارب المتعددة التي تعرفها تلك البلدان، حيث يختلف مفهوم العلمانية في كل بلد أوروبي، مؤكدا في هذا السياق أنه رغم أن عددا من البلدان الأوروبية اعترفت بالإسلام كدين، إلا أن جل بنود هذه الإعترافات لا زالت حبرا على ورق، داعيا إلى العمل من أجل أن

تطبق هذه القوانين.

وفي ما يتعلق بالمحتوى الديني الملائم للمجتمعات الأوروبية، أكد السيد بوصوف على ضرورة التفكير من أجل إيجاد الأطر المناسبة والقادرة على الإندماج الإيجابي وضمان تأطير يوفر للأجيال القادمة إطارا ملائما للتعايش، مشيرا إلى أن الإسلام في أوروبا مطالب بالإجابة عن عدد من الأسئلة المتعلقة على الخصوص بتعدد الزوجات وقضية المرأة والحرية الدينية وحقوق الإنسان ومسألة العلمانية المعتمدة في كل الدول الأوروبية.

وأكد أن المجلس مستعد لمناقشة كل هذه القضايا للوصول إلى مستوى يليق بالمسلمين في أوروبا من أجل نزع فتيل الصراع، لأن الجالية في أوروبا جسر للإسلام في الغرب، ولكي تكون مؤهلة للعب دور الوسيط، ولتعمل على تكذيب مقولة صدام الحضارات.

ويشارك في هذا الملتقى، باحثون ورجال قانون مغاربة وأجانب متخصصون في مجال الهجرة، إضافة إلى عدد من الممثلين السياسيين والفاعلين الثقافيين والاجتماعيين، الذين سيتطرقون لمختلف الأبعاد التشريعية والاجتماعية المقترنة بممارسة الإسلام في أوروبا.

وسيتم خلال هذا الملتقى، المنظم على مدى يومين، تقديم الإشكالية التي يطرحها الوضع القانوني للإسلام في أوروبا، ودراسة التشريعات الأوروبية وحرية التعبد، والتشريعات الأوروبية وخصوصيات الديانة الإسلامية، والسياسات العامة والديانة الإسلامية، وعرض تجارب الديانة الإسلامية في أوروبا.

ويتوخى مجلس الجالية المغربية بالخارج من خلال هذا اللقاء خلق فضاء للحوار وتبادل التجارب، وذلك في أفق تشخيص أولي للوضع القانوني للدين الإسلامي في البلدان الأوروبية المتميزة ب"علمانية ثقافية"، وإلقاء نظرة مختلفة عن تجاربها وتحليل الإنجازات والتحديات التي يتعين رفعها في هذا الصدد.

ر/ج ب/ع ع ومع

©ومع - جميع الحقوق محفوظة

DOSSIER SPECIAL MAP

14/03/2009 16:33:00 MAPA

المغرب/أوروبا/إسلام/جالية/ملتقى
دعوة الأوروبيين غير المسلمين إلى مراجعة صورتهم حول الإسلام (ملتقى)

من المبعوث الخاص للوكالة: جمال الدين بن العربي

فاس 14 /3 /ومع/ دعا المشاركون في الملتقى الدولي المنظم حول موضوع "الوضع القانوني للإسلام في أوروبا" اليوم السبت بفاس، الأوروبيين غير المسلمين إلى مراجعة صورتهم التجزيئية وغير العادلة عن الإسلام.

وأكد ستيفان بابي مدير البحوث بالمركز الوطني للبحوث العلمية (ستراسبورغ) أن "الأوروبيين غير المسلمين مدعوون إلى مراجعة تاريخهم ومراجعة الصورة التجزيئية وغير العادلة التي يحملونها عن الإسلام، وذلك حتى يتمكن المسلمون الأوربيون من تقديم إسلام منفتح للقارة الأوروبية، ويكون ثمرة تفسير جديد للنصوص الدينية تتوافق مع المجتمعات الأوروبية التي تتبنى العلمانية بشكل كبير".

وأكد السيد بابي، في مداخلة خلال الجلسة الأولى من هذا الملتقى المنعقد على مدى يومين والمنظم من قبل مجلس الجالية المغربية بالخارج، أن الدين الإسلامي مدعو إلى التكيف ليس فقط مع وضع قانوني واحد، بل مع مختلف الأنظمة القانونية المقترحة عليه من قبل الدول الأوروبية التي ينتشر فيها.

وأوضح أنه لا توجد نماذج قانونية واحدة لإندماج الديانة الإسلامية في أوروبا، بل توجد وسائل تختلف من بلد إلى آخر، والتي يؤثر فيها بشكل كبير السكان المسلمون، من خلال التفاوض مع السلطات العمومية حول نماذج تواجدهم الجماعي.

وأضاف أن أوروبا يمكن أن ينظر إليها كمكان لا يمنح قيمة للديانة، بل كمكان لعلمانية المجتمع والدين، والدولة تعترف بحق مختلف الديانات في تقديم أجوبة روحية وأخلاقية واجتماعية للمواطنين، في إطار اعتراف هذه الديانات بالإطار الشرعي القائم.

واعتبر أن هذه العلمانية قد عبدت الطرق المختلفة التي يمكنها أن تجتمع في نماذج ثلاثة، وهي البلدان التي اندمجت فيها المؤسسة الدينية في فضاء الدولة، والبلدان المحايدة وفي نفس الوقت المعترفة بمختلف الديانات، وكذا البلدان التي لا تعترف بأي ديانة.

أما الباحث الإيطالي ماركو بيروني، فقد دعا إلى الأخذ بعين الإعتبار الدور الذي يلعبه المهاجرون من أصول مسلمة، واعتماد سياسات دينية في الإتجاه الصحيح، وكذا محاولة تحقيق توازن بين القوانين والممارسة، التي تعد من أحسن الطرق التي يمكنها العمل على ضمان إندماج جيد للمهاجرين المسلمين في الفضاء الأوروبي.

وأكد السيد بيروني، الأستاذ بجامعة روما، أن احترام الديانات يعتبر أحد الحقوق الأساسية التي يسعى الإتحاد الأوروبي لتطبيقها. (يتبع)

DOSSIER SPECIAL MAP

14/03/2009 16:33:00 MAPA

المغرب/أوروبا/إسلام/جالية/ملتقى
دعوة الأوروبيين غير المسلمين إلى مراجعة ..(2)

وأكد أن القضية الدينية، التي تواجه صعوبة التأقلم مع النظام المجتمعي الأوروبي ورافقت نماذج وممارسات دينية خاصة، تم التطرق إليها منذ عقود من قبل المشرع الأوروبي.

وفي ما يتعلق بموقع الدين في الدول الأوروبية، أكد الباحث الإيطالي، أنه حاضر في مختلف التشريعات، مشيرا بهذا الخصوص إلى الدول التي تعطي حرية كبيرة لممارسة الشعائر الدينية مقابل دول أخرى تضع حواجز على جميع "الرموز الدينية".

من جهته، أكد السيد خوسي مانويل رئيس جمعية مدنية بإسبانيا تعمل لفائدة وزارة العدل مكلفة بملفي الجالية اليهودية والمسلمة، أن الإسلام لا زال يحتل مكانة خاصة في اسبانيا، التي تستقبل حاليا أزيد من مليون من المسلمين، تنتظم في فيدراليتين مسلمتين مع العديد من الجمعيات التابعة لهما.

وبعدما ذكر بأن الحرية الدينية لم تأخذ أي شكل في شبه الجزيرة الإيبيرية إلا ابتداء من ستينيات القرن الماضي، أشار السيد مانويل إلى أنه تم إصدار العديد من القوانين من بينها ذلك الذي صدر سنة 1986 الذي ترجم من خلال إحداث خمس جمعيات معترف بها والتوقيع على العديد من الإتفاقيات مع البلدان الشريكة، مثل المغرب.

ولاحظ، من جهة أخرى، أن المشهد الديني تغير بشكل كبير في اسبانيا خلال الأربعين سنة الأخيرة، حيث "يمكننا الحديث عن إسلام اسباني يضم جالية مسلمة مهاجرة والمواطنين المسلمين الإسبان المنتمين إلى الجيلين الثاني والثالث من المهاجرين".

وسيتم خلال هذا الملتقى، المنعقد تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، على مدى يومين، دراسة مختلف أوجه التشريعات الأوروبية وحرية التعبد، والتشريعات الأوروبية وخصوصيات الديانة الإسلامية والسياسات العامة والديانة الإسلامية وعرض تجارب الديانة الإسلامية في أوروبا.

تجدر الاشارة إلى أن هذا اللقاء يعرف مشاركة باحثين ورجال قانون مغاربة وأجانب متخصصون في مجال الهجرة، إضافة إلى عدد من الممثلين السياسيين والفاعلين الثقافيين والاجتماعيين الذين سيتطرقون لمختلف الأبعاد التشريعية والاجتماعية المقترنة بممارسة الإسلام في أوروبا.

ر/ج ب/ع ع ومع

©ومع - جميع الحقوق محفوظة

DOSSIER SPECIAL MAP

14/03/2009 18:15:00 MAPA

المغرب/أوروبا/إسلام/جالية

رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية :العلمانية إيجابية للمسلمين بالخارج وتحفظ لهم حقوقهم الدينية وتسمح بممارسة شعائرهم

فاس / 14 /3 /ومع/ (أجرى الحوار: جمال الدين بن العربي) أكد السيد محمد الموساوي رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أن العلمانية إيجابية بالنسبة للمسلمين وتحفظ لهم حقوقهم الدينية وتسمح لهم بممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية.

وأوضح السيد الموساوي، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، على هامش الملتقى الدولي الذي ينظمه مجلس الجالية المغربية بالخارج حول موضوع "الوضع القانوني للإسلام في أوروبا" أنه باعتبار المسلمين أقلية في المجتمعات الأوروبية، فإن الحياد الديني الذي يعبر عنه بالعلمانية يضمن للأقلية المسلمة الحفاظ على هويتها.

وقال "إذا افترضنا جدلا أن الدين الرسمي لفرنسا هو الكاثوليكية وأن المدارس تتبنى الديانة الكاثوليكية على مستويات متعددة في التعليم، لتعذر على التلاميذ المسلمين الحفاظ على هويتهم الدينية، وقس على ذلك ما يمكن أن يحدث للمسلمين في إطار يعتمد دينا معينا كدين رسمي".

+ لا فرق بين مواطن مسلم وآخر غير مسلم في فرنسا +

وفي ما يتعلق بالوضع القانوني للإسلام والمسلمين في الخارج، أبرز السيد الموساوي أنه " من الناحية الدستورية لا يوجد فرق بين مواطن مسلم وآخر غير مسلم"، موضحا أن القانون الفرنسي محايد بالنظر إلى الإنتماء الديني "لكن في الواقع لا ينبغي أن نغفل أن أغلبية المجتمع الفرنسي ذو ثقافة يهودية نصرانية، وأن علاقة فرنسا مع الإسلام والمسلمين عبر التاريخ تحمل في طياتها مجموعة من الوقائع التي لها تأثير في تشكيل عقلية المواطنين ونظرتهم اتجاه الإسلام والمسلمين".

واعتبر أن الأحداث، التي يعيشها العالم وخصوصا العالم الإسلامي والتغطية الإعلامية لهذه الأحداث، تؤثر سلبا على نظرة المجتمعات الأوروبية للإسلام والمسلمين، مؤكدا أن المسلمين مطالبون ببذل المزيد من الجهود من أجل إبراز الصورة الحقيقية للإسلام، وذلك من خلال علاقاتهم الإجتماعية المبنية على الإحترام المتبادل للحقوق والواجبات في إطار مواطنة وتعايش سلميين.

DOSSIER SPECIAL MAP

+ اتجاهات بأوروبا تبحث عن مد الجسور مع المسلمين +

وفي معرض حديثه عن سبب الإهتمام المتزايد بالإسلام والمسلمين داخل القارة الأوروبية، أشار السيد الموساوي إلى أنه في السنين الاخيرة ظهرت اتجاهات سياسية وفكرية تتحدث عن الصراع بين الحضارات وتتغذى هذه الإتجاهات بأشكال من العنف المنسوبة إلى الإسلام، موضحا أن المهتمين بالإسلام في الغرب بصفة عامة هم ما بين مؤيد لهذه الإتجاهات ومخالف لها يحاول مد جسور الحوار مع المسلمين والبحث عن نقط الإلتقاء من أجل تحقيق السلم في العالم. (يتبع)

ر/ج ب/ شع ومع

©ومع - جميع الحقوق محفوظة

DOSSIER SPECIAL MAP

14/03/2009 18:15:00 MAPA

المغرب/أوروبا/إسلام/جالية
رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية : العلمانية إيجابية للمسلمين بالخارج (2)

وحول التغيرات التي طرأت في فرنسا في الشهور الأخيرة بعد انتخاب رئيس وأعضاء جدد للمجلس الفرنسي للديانة الإسلامي، أبرز السيد الموساوي، أن المجلس أثبت خلال الأشهر المنصرمة على أنه الممثل الوحيد للديانة الإسلامية، وتمكن خلال هذه الفترة الوجيزة من تحقيق مجموعة من الإنجازات والأهداف، وذلك "في الوقت الذي كان البعض يراهن فيه على سقوط المجلس في الأشهر الأولى باعتبار أن مشروعه قد تضرر بعدم مشاركة بعض المكونات في المجلس".

وفي هذا السياق ،ذكر السيد الموساوي بعدد من الإنجازات التي حققها المجلس في الآونة الأخيرة، منها على الخصوص، ضمان مشاركة الجميع والحصول على مقر للمجلس، وذلك لأول مرة بعد خمس سنوات من إنشائه، مذكرا بتنظيم الإفطار الرمضاني الجماعي الأول الذي نظمه المجلس وحضره إلى جانب الوزيرة المكلفة بالشؤون الدينية بفرنسا السيدة ميشيل أليوماري مجموعة من صناع القرار.

وقال "كان هذا الإفطار مناسبة للتأكيد على ضرورة الاستجابة لمطالب الجالية المسلمة تحقيقا للإندماج الإيجابي المحافظ على الهوية والمحقق للمواطنة الصالحة".

+ الإندماج داخل المجتمع الفرنسي مع الحفاظ على الهوية +

وعن الكيفية التي يمكن بها للجالية المسلمة بفرنسا تحقيق الإندماج داخل المجتمع الفرنسي مع الحفاظ على الهوية والطابع الإسلاميين، اعتبر السيد الموساوي أن الدستور الفرنسي يضمن لكل المواطنين الحق في أداء الشعائر الدينية ومن هذا الباب يمكن للمسلمين الإلتزام بمكونات دينهم.

وأشار إلى أن المسلمين قطعوا أشواطا لا يستهان بها، موضحا أنه "في ظرف العشرين سنة الأخيرة أسسوا أكثر من ألف مسجد وتم الحصول على بعض المكاسب منها حضور المرشدين الدينيين في الثكنات العسكرية والسجون والمستشفيات، وتقديم وجبات الأكل الحلال في هذه الأماكن".

ودعا الجالية المسلمة في الخارج إلى المشاركة الإيجابية في الحياة العامة من خلال المساهمة في الخيارات السياسية والإقتصادية للبلاد.

وأكد في هذا السياق على ضرورة الإهتمام بتكوين الأجيال المقبلة في كل مجالات الحياة، معتبرا أن تحسين وضعيتهم التعليمية هي الكفيلة بجعلهم يلجون إلى مراكز القرار، وهو ما سيجعل من الجالية المسلمة عنصرا فعالا في الحياة المجتمعية، داعيا إياهم إلى "الخروج من التقوقع

والسلبية التي استغلها المعادون لهذه الجالية في الترويج لصورة المسلم المستهلك والغير النافع والمستفيد من الغير إلى غير ذلك من التعريفات السلبية التي علقت بالمسلمين منذ سنين".

+ الوسطية والإعتدال +

وجوابا عن سؤال حول عمل المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية من أجل تحسين صورة الإسلام والمسلمين في أوروبا، شدد السيد الموساوي على ضرورة أن يدافع المجلس أولا عن دين الوسطية والإعتدال وأن يضيق بجميع الوسائل المشروعة على فكر التشدد والغلو.

وأضاف السيد الموساوي أنه ينبغي للمجلس أن يشارك في جميع الحوارات التي يعرفها المجتمع الفرنسي في شتى الميادين المتعلقة بمستقبل الإنسان في إنسانيته، وعلى الخصوص عند مراجعة القوانين الخاصة بالبحث الطبي الذي له علاقة بمجموعة من الأخلاقيات، حيث إن المجلس مطالب بالإدلاء برأي الديانة الإسلامية في مثل هذه البحوث والقضايا.

كما أكد أنه ينبغي أن يتم الحديث عن التضامن الإجتماعي لحل مشاكل السكن والفقر، مشيرا إلى أن الحكومة الفرنسية تستمع إلى آراء واقتراحات ممثلي الديانات والتيارات الفكرية، مبرزا ان "المجلس مطالب بالإدلاء بنظرة الإسلام إلى التعاون والتضامن بين الأثرياء والفقراء وأن يحفز مجالسه الجهوية على المشاركة في التشجيع على الإهتمام بالآخر والتخفيف من أسباب الفقر والحاجة".

ر/ج ب/ شع ومع

©ومع - جميع الحقوق محفوظة

DOSSIER SPECIAL MAP

MAPF 14/03/2009 09:37:00

MAROC-EUROPE-CCME-ISLAM
Ouverture à Fès d'un colloque international sur l'Islam en Europe

Fès, 14 mars (MAP) - "Le Statut juridique de l'Islam en Europe" est le thème d'un colloque international qui a ouvert ses travaux samedi à Fès, avec la participation d'experts représentant divers horizons.

Initiée sous le Haut patronage de SM le Roi Mohammed VI par le Conseil de la Communauté Marocaine à l'Etranger (CCME), cette manifestation traitera, deux jours durant, des divers aspects législatifs et sociaux associés à la pratique du culte musulman en Europe.

Selon ses initiateurs, cette première rencontre se veut un forum de dialogue et d'échanges d'expériences qui permettra d'établir un premier état des lieux de la situation juridique du culte musulman au sein des pays européens marqués par une "laïcité culturelle", de porter un regard croisé sur leurs expériences et d'analyser les avancées, les défis et les contraintes en la matière.

"Véritable thème d'intérêt pour l'opinion publique des pays d'accueil, l'Islam apparaît en effet de plus en plus comme un élément constitutif de l'identité européenne. L'Islam interpelle l'Europe et à l'inverse la société européenne interpelle aussi l'Islam", soulignent les même sources.

La rencontre, qui réunit des chercheurs et des juristes marocains et étrangers spécialisés en la matière ainsi que plusieurs représentants politiques et acteurs culturels et sociaux, est l'occasion pour aborder les législations européennes et la liberté de culte, les législations européennes et les spécificités du culte musulman, les politiques publiques et le culte musulman et l'organisation du culte musulman en Europe.

"Source d'inspiration des lois européennes", "statut des cultes en Europe au regard de la Convention européenne des droits de l'Homme, cas de l'Islam", "l'unification législative au niveau européen", "législations européennes concernant la pratique du culte" et "la liberté de culte en droit français" seront également au menu de cette manifestation.

Organe consultatif et prospectif destiné à émettre des avis à Sa Majesté le Roi concernant les questions d'émigration, le CCME a pour vocation de mettre en place les mécanismes

nécessaires pour assurer une participation accrue des Marocains résidant à l'Etranger dans la vie politique et socio-économique de leur pays d'origine.(MAP).

KA/RK---BR.

OS.

ô©.

©MAP-Tous droits réservés

DOSSIER SPECIAL MAP

MAPF 14/03/2009 12:28:00

MAROC-ISLAM-CCME-EUROPE

L'Islam devenu désormais un partenaire plus visible dans l'équation religieuse européenne (CCME)

Fès, 14 mars -(MAP)- Le président du Conseil de la Communauté Marocaine à l'Etranger(CCME), M. Driss El Yazami a fait état d'une présence plus visible du "nouveau partenaire musulman dans l'équation religieuse européenne".

"Le nouveau partenaire musulman de l'équation religieuse européenne est ainsi de plus en plus visible, de moins en moins étranger ou immigré et de plus en plus national, puisque revendiqué et assumé par une partie des enfants de l'immigration", a dit M. El Yazami qui intervenait samedi à Fès à l'ouverture d'un colloque international sur "le Statut juridique de l'Islam en Europe".

Selon lui, "ce partenaire demande de manière de plus en plus pressante sa place sur l'échiquier démocratique. Il la demande alors que les religions établies et les Etats européens ont conclu à travers l'histoire des accords, explicites ou implicites, de cohabitation, conférant aux confessions des avantages et des moyens que l'islam, nouveau venu revendique à juste titre".

M. El Yazami a fait savoir que le nouveau partenaire, qui s'enracine dans un environnement polémique, régulièrement réactivé par les tensions internationales, se développe alors que sa base sociale est restée longtemps et est encore dans une large mesure marquée par son histoire ouvrière et son statut social défavorisé, manquant de cadres de qualité, d'équipements dignes.

"Certes, l'organisation de l'enseignement (places respectives du public et du privé, de l'enseignement religieux) et les modalités de financement du culte différent d'un pays à l'autre, et l'espace européen" connaît une grande diversité de modèles institutionnels de rapports entre Etats et religions", mais il y a ce fonds européen commun qu'on ne peut, ni sur le plan de la réflexion ni sur le plan politique, ignorer", a-t-il dit.

Il a rappelé que tout le monde, chacun à son niveau, est témoin et acteur d'un "processus historique inédit, celui de l'enracinement de l'islam dans des sociétés pluralistes et profondément sécularisées et toutes attachées, quelle que soit leur tradition nationale spécifique, à une même laïcité culturelle européenne".

Le président du CCME a affirmé que les sociétés européennes, l'une après l'autre, connaissent une diversification de plus en plus évidente qui se fait à un rythme historique accéléré, transformant de manière essentielle le paysage religieux et culturel de ces pays.

Induits par les vagues successives de l'immigration, les mouvements de population de ces dernières décennies ont transformé le visage de l'Europe, a-t-il poursuivi.

....(MAP/Suivra)....

KA-RK---BR.

BJ.

ô©

©MAP-Tous droits réservés

DOSSIER SPECIAL MAP

MAPF 14/03/2009 12:28:00

MAROC-ISLAM-CCME-EUROPE
L'Islam devenu désormais un partenaire...(deux)

Pour sa part, le secrétaire général du CCME, M. Abdellah Boussouf a relevé que la communauté musulmane en Europe est appelée à trouver des réponses qui doivent accompagner les différentes expériences que connaissent ces pays.

"Les musulmans en Europe sont appelés à réfléchir à créer un cadre capable de s'intégrer positivement dans la société européenne", a-t-il souligné, précisant que l'Islam est aussi appelé à apporter des réponses à plusieurs questions concernant notamment la polygamie, les conditions de la femme, la liberté religieuse et les droits humains, ainsi que la laïcité adoptée dans les pays européens.

M. Boussouf a souligné la nécessité d'engager une réflexion permettant de préparer les cadres qualifiés et capables de garantir l'encadrement nécessaire pour la consécration des valeurs de cohabitation.

Il a exprimé la disposition du conseil à " contribuer activement à ce débat, dans la perspective d'alléger la discorde et la dissidence", relevant que la communauté musulmane constitue une passerelle et un intermédiaire entre les mondes islamique et européen.

Initiée sous le haut patronage de SM le Roi Mohammed VI, cette manifestation traitera, deux jours durant, des divers aspects législatifs et sociaux associés à la pratique du culte musulman en Europe.

Cette première rencontre se veut un forum de dialogue et d'échanges d'expériences qui permettra d'établir un premier état des lieux de la situation juridique du culte musulman au sein des pays européens marqués par une "laïcité culturelle ", de porter un regard croisé sur leurs expériences et d'analyser les avancées, les défis et les contraintes en la matière.

La rencontre, qui réunit des chercheurs et des juristes marocains et étrangers spécialisés en la matière ainsi que plusieurs représentants politiques et acteurs culturels et sociaux, est l'occasion pour aborder les législations européennes et la liberté de culte, les législations européennes et les spécificités du culte musulman, les politiques publiques et le culte musulman et l'organisation du culte musulman en Europe.

"Source d'inspiration des lois européennes", "Statut des cultes en Europe au regard de la Convention Européenne des Droits de l'Homme, cas de l'Islam", "L'unification législative au niveau européen", " Législations européennes concernant la pratique du culte" et "La liberté de culte en droit français" seront également au menu de cette manifestation.(MAP).

KA-RK---BR.

BJ.

ô©

ô©

©MAP-Tous droits réservés

DOSSIER SPECIAL MAP

MAPF 14/03/2009 14:45:00

MAROC-ISLAM-CCME-COLLOQUE

Les Européens non musulmans, appelés à réviser l'image qu'ils portent sur l'islam (Colloque)

Fès, 14 mars (MAP)- les participants à un colloque, initié sous le thème "statut juridique de l'Islam en Europe", ont appelé, Samedi à Fès, les Européens non musulmans à réviser l'image souvent partiale et partielle qu'ils portent sur l'islam.

"Il convient pour les Européens non musulmans de revisiter leur histoire et de réviser l'image souvent partiale et partielle qu'ils portent sur l'islam afin que les musulmans européens puissent faire éclore sur le vieux continent un islam des lumières, fruit d'une nouvelle interprétation des textes adaptés à des sociétés européennes largement sécularisées", a dit le directeur de recherches au CNRS (Strasbourg), Stéphane papi.

M. Papi, qui intervenait lors de la première séance de ce colloque de deux jours initié par le conseil de la Communauté marocaine à l'étranger (CCME), a cependant souligné que la religion musulmane est appelée à s'adapter, non pas à un mais aux différents statuts juridiques qui lui sont proposés par les pays européens où elle se déploie.

" Il n'existe pas de modèle juridique unique d'intégration de la religion musulmane en Europe, mais plutô t des instruments qui diffèrent d'un pays à l'autre, largement façonnés par les populations musulmanes en négociant avec les pouvoirs publics les modalités de leur présence collective", a-t-il dit.

Et d'ajouter que l'Europe peut être perçue moins comme un foyer de remise en cause du religieux, que comme le lieu de la sécularisation de la société et de la religion, l'Etat reconnaissant aux différents cultes le droit d'offrir des réponses spirituelles, éthiques, sociales aux citoyens, dans la mesure où ces cultes reconnaissent le cadre légal, séculaire.

Selon lui, cette sécularisation a emprunté des chemins divers qui peuvent être regroupés en trois grands ensembles, en l'occurrence les pays où une institution religieuse dominante est intégrée dans l'espace de l'Etat, les pays où l'Etat est neutre mais reconnaissant différentes religions et le pays où l'Etat ne reconnaît aucune religion (France).

Pour le chercheur italien Marco Pierroni, "oeuvrer pour une

meilleure prise de conscience du rô le des immigrés d'origine musulmane, centrer les politiques religieuses sur le bon sens et tenter d'aboutir à un équilibre entre lois et pratiques sont là de sérieuses pistes de travail qui peuvent assurer une meilleure intégration des immigrés musulmans au sein de l'espace européen".

M. Pierroni, qui est professeur à l'université de Rome, a affirmé que le respect des religions constitue l'un des droits fondamentaux que veille à appliquer l'Union européenne.

...(Map/Suivra)....

KA-TM-RK---BR.

BJ.

ô©

©MAP-Tous droits réservés

DOSSIER SPECIAL MAP

MAPF 14/03/2009 14:45:00

MAROC-ISLAM-CCME-COLLOQUE
Les Européens non musulmans...(deux)

Il a indiqué que la question de la religion, qui s'affronte à la difficulté de la capacité du système communautaire européen à accompagner des modèles et comportements religieux particuliers, a été depuis plusieurs décennies abordée par le législateur européen.

Le chercheur italien a rappelé que ce n'est qu'à partir des années 90 qu'une codification claire de certains aspects religieux a été opérée, notant que "la charte européenne des droits fondamentaux réaffirme de manière expressive les valeurs de liberté religieuse, d'égalité, de citoyenneté et de justice ".

Sur la place de la religion dans les pays européens, il a souligné qu'elle est présente dans les différentes législations, citant, à cet effet, des exemples de pays donnant une grande liberté à la manifestation des signes religieux, contre d'autres qui imposent des restrictions à toute " ostentation de la religion ".

Pour M. José Manuel, président d'une organisation civile espagnole travaillant pour le compte du ministère de la justice, en charge des dossiers des communautés juive et musulmane, l'Islam occupe toujours une position particulière en Espagne, qui accueille actuellement plus d'un million de musulmans, coiffés par deux fédérations musulmanes avec une vingtaine d'associations chacune.

Tout en rappelant que la liberté religieuse n'a pas pris forme dans la péninsule ibérique qu'à partir des années 60, M. Manuel a fait savoir que plusieurs lois ont été adoptées dont celle de 1986, qui s'est traduite par la création de 5 associations reconnues et la signature de plusieurs conventions avec des pays partenaires comme le Maroc.

Il a, en outre, fait remarqué que le paysage religieux a énormément changé durant les 40 dernières années en Espagne où "on peut parler désormais d'un Islam espagnol comprenant une communauté musulmane issue de l'émigration et des ressortissants espagnols musulmans appartenant aux 2ème et 3ème générations des émigrés".

Il a, par ailleurs, estimé que l'existence de deux fédérations musulmanes, qui illustrent les dissensions au sein de cette communauté, ne facilite guère la tâche des

autorités.

Initiée sous le haut patronage de SM le Roi Mohammed VI, cette manifestation traitera, deux jours durant, des divers aspects législatifs et sociaux associés à la pratique du culte musulman en Europe.

La rencontre, qui réunit des chercheurs et des juristes marocains et étrangers spécialisés en la matière ainsi que plusieurs représentants politiques et acteurs culturels et sociaux, est l'occasion pour aborder les législations européennes et la liberté de culte, les législations européennes et les spécificités du culte musulman, les politiques publiques et le culte musulman et l'organisation du culte musulman en Europe.(MAP).

KA-TM-RK---BR.

BJ.

ô©

©MAP-Tous droits réservés

DOSSIER SPECIAL MAP

MAPF 14/03/2009 16:48:00

MAROC-EUROPE-ISLAM-CCME

La laïcité garantit aux musulmans de l'étranger la protection de leurs droits religieux (CFCM)

Fès, 14 mars (MAP)- Le président du Conseil français du culte musulman (CFCM), Mohamed Moussaoui a affirmé que la laïcité est bénéfique pour les musulmans à l'étranger, dans la mesure où elle leur garantit la protection de leurs droits religieux et leur permet de pratiquer leurs croyances en toute liberté.

"Etant donné que les musulmans sont minoritaires en Europe, la neutralité religieuse, exprimée par la laïcité, leur garantit la préservation de leur identité ", a souligné M. Moussaoui dans un entretien à la MAP en marge du colloque international sur le "statut juridique de l'Islam en Europe", organisée par le Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME).

"Si on suppose, par exemple, que la religion officielle en France était le catholicisme, les élèves musulmans auraient du mal à préserver leur identité religieuse", a-t-il relevé, avant d'ajouter "que "tous les aspects de la vie des musulmans en France seraient affectés dans ce cas de figure ".

+Tous les Français, quelle que soit leur religion, sont traités sur un pied d'égalité+

Pour ce qui est du statut juridique de l'Islam et des Musulmans à l'étranger, M. Moussaoui a relevé que "du point de vue constitutionnel, tous les citoyens français, musulmans soient-ils ou non musulmans, sont traités sur un pied d'égalité ", ajoutant que " la loi française est neutre par rapport à l'appartenance religieuse ".

"En réalité, il ne faut pas ignorer que la majorité de la société française est imprégnée d'une culture judéo-chrétienne et que la relation de la France à l'Islam et les Musulmans à travers l'histoire garde dans sa mémoire certains faits qui pèsent dans le façonnement des mentalités des gens et de leur vision de l'Islam ", a-t-il expliqué.

Et d'ajouter que les évènements que connaît le monde musulman en particulier à l'heure actuelle et la couverture médiatique qui s'en suivit ont des répercussions néfastes sur la vision des sociétés européennes de l'Islam et des Musulmans, relevant que les Musulmans sont appelés à redoubler d'efforts pour faire éclore le vraie visage de

l'islam, en tissant des liens sociaux solides basés sur le respect mutuel des droits et des obligations.

+Plusieurs courants en Europe tentent de jeter les bases de dialogue avec les Musulmans+

Répondant à une question sur les raisons derrière l'engouement croissant envers l'Islam et les musulmans dans le vieux continent, il a souligné que " plusieurs courants politiques et intellectuels sont apparus dans les dernières décennies tentant d'établir des relations entre Islam et violence ", avant d'expliquer que "tous ceux qui s'intéressent à l'Islam en Occident, adeptes ou opposants de ces courants, essaient de jeter les bases du dialogue avec les Musulmans et chercher des points communs, dans le but d'aboutir à la diffusion de la paix dans le monde".

....(MAP/suivra).....

KA-RK---BR.

BJ.

ô©

©MAP-Tous droits réservés

DOSSIER SPECIAL MAP

MAPF 14/03/2009 16:48:00

MAROC-EUROPE-ISLAM-CCME
La laïcité garantit aux musulmans..(Deux)

Revenant sur les réalisations accomplies depuis l'élection du président et des membres du CFCM il y a quelques mois, M. Moussaoui a relevé que cette instance a prouvé qu'elle est le représentant unique de la religion musulmane en France.

Le CFCM a réalisé durant cette période des résultats importants au moment où certains milieux non représentés au sein du conseil pariaient sur un échec du conseil dès les premiers mois, s'est-il réjoui.

Il a rappelé les actions menées par le CFCM, notamment celles portant sur la garantie d'une large participation de toutes les parties et l'obtention d'un siège pour le conseil, ainsi que l'organisation d'un ftour collectif en présence de la ministre chargée des cultes, Mme Michèle Alliot-Marie et de plusieurs décideurs.

Cette manifestation a été l'occasion, a-t-il dit, pour réaffirmer la nécessité de répondre aux revendications de la communauté musulmane dans la perspective d'une intégration positive, qui préserve l'identité et développe une citoyenneté responsable. + Concilier entre intégration au sein de la société française et préservation de l'identité+

Sur la politique à suivre pour intégrer la communauté musulmane dans la société française tout en veillant à préserver l'identité islamique, M. Moussaoui a fait savoir que la constitution française garantit à tous les citoyens le droit de pratiquer leurs cultes.

Il a affirmé que les musulmans, qui ont franchi des pas importants en la matière, ont construit durant les 20 dernières années plus de 1.000 mosquées et réalisé plusieurs acquis, notamment la présence des prédicateurs dans les casernes militaires, les prisons et les hô pitaux, ainsi que la distribution de repas halal dans ces lieux.

Le président du CFCM a appelé la communauté musulmane à l'étranger à une participation positive dans la vie publique à travers une contribution effective aux choix politiques des pays de résidence.

Dans le même sillage, M. Moussaoui a souligné l'impératif d'accorder un intérêt particulier à la formation des générations montantes, dont l'accès aux postes de décisions.

Il a appelé cette communauté à s'ouvrir davantage et à renoncer au négativisme en vue de redresser l'image de l'Islam +Juste milieu et modération+

Concernant l'action du CFCM pour améliorer l'image de l'Islam et des musulmans en Europe, le responsable a insisté sur la nécessité de défendre une religion du juste milieu et de modération et de lutter par tous les moyens légaux contre les tendances extrémistes.

Il est nécessaire de voir le conseil participer à tous les débats que connaît la société française dans divers domaines, notamment lors de la révision des lois relatives à la recherche médicale qui est étroitement liée à l'éthique, a-t-il souligné, précisant que le conseil est appelé à émettre un avis sur ces questions.

M. Moussaoui a souligné qu'il est temps d'évoquer la solidarité sociale pour palier aux problèmes de pauvreté et d'habitat, rappelant que l'exécutif français prend en considération les propositions des représentants des différentes tendances et religions.(MAP).

KA-RK---BR.

BJ.

ô©

©MAP-Tous droits réservés

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

CCME
مجلس الجالية المغربية بالخارج
CONSEIL DE LA COMMUNAUTÉ MAROCAINE À L'ÉTRANGER

PRESSE INTERNATIONALE

FEZ | Coloquio internacional

Marruecos pide elecciones para que los musulmanes elijan a sus líderes en España

- **Reclama al Gobierno español que "no tenga miedo de la democracia"**
- **El Ejecutivo afirma que no intervendrá en asuntos internos de los musulmanes**

Ana del Barrio (Enviada especial) | Fez
Actualizado martes 17/03/2009 **08:21 horas**

El Gobierno marroquí está descontento con la organización del culto islámico en España y, por este motivo, ha decidido mover ficha y plantear la necesidad de que los musulmanes convoquen elecciones para seleccionar a sus líderes en España.

En la actualidad, la Comisión Islamica, el órgano de representación de los musulmanes creado en 1992, está constituida por dos federaciones: la Unión de Comunidades Islámicas de España (Ucide), liderada por Riay Tatary y la Federación Española de Entidades Religiosas Islámicas (Feeri), dirigida por Mohamed Ali. La mala relación entre ambas federaciones, con una visión muy distinta del Islam, ha llevado al organismo a una situación de parálisis que, desde la Administración española califican de "insostenible".

Marruecos se mira en el espejo de otros países europeos para demostrar que **es necesario reformar la Comisión islamica** y encontrar un órgano más representativo de los musulmanes: "Tanto en Francia como en Bélgica han hecho elecciones para escoger a sus líderes. En la actualidad, en España hay dos organizaciones que no fueron elegidas y la democracia no ha sido respetada. Los musulmanes necesitan un órgano más democrático porque los líderes de la actual Comisión no representan a nadie. **El Gobierno español no debe tener miedo de hacer funcionar la democracia**", declaró a EL MUNDO Abdellah Boussouf, secretario general del Consejo de la Comunidad marroquí en el exterior, órgano creado por el Reino alauí para defender los intereses de los marroquíes en el exterior.

Este Consejo, creado por el Rey Mohamed VI, ha organizado este fin de semana en la ciudad magrebí de Fez **un ambicioso coloquio internacional para debatir sobre el estatus jurídico del Islam en Europa**, al que han asistido expertos y juristas de casi todos los países europeos.

El caso español ha merecido una atención especial. **La Comisión Islamica es un órgano clave en nuestro país**, ya que es el interlocutor con el Gobierno y de él dependen la formación de los imames, el nombramiento de los profesores de religión islámica o el reparto de las subvenciones del Ministerio de Justicia.

La necesidad de un cambio

Tanto el Gobierno español como gran parte de la comunidad musulmana consideran que es necesario imprimir un cambio en este organismo para sacarlo de la parálisis actual. Pero el Ejecutivo no quiere entrar en los asuntos internos de la organización de los musulmanes, ya que el Estado español es aconfesional. "**Los musulmanes son los que se articulan. La decisión la deben de tomar ellos y no el Estado**", aseguró José Manuel López, director de la Fundación Pluralismo y Convivencia, que depende del Ministerio de Justicia.

Los **644.688 marroquíes residentes en España** representan la nacionalidad mayoritaria de musulmanes en nuestro país, a mucha distancia de los argelinos, que son sólo 51.145 y de los paquistaníes, que alcanzan los 46.649. Por tanto, en el hipotético caso de que se celebrasen unas elecciones, los marroquíes podrían hacerse con el control del Islam en España, un poder que ahora ostenta la Ucide de Riay Tatary.

"No podemos aceptar que se gestione el Islam con una estructura de hace 20 años. Es una cuestión de Estado. No se puede dejar fuera de la interlocución con el Gobierno a más de un millón de musulmanes que han llegado a España a través de la inmigración. Debemos preparar a las comunidades islámicas para que se celebren elecciones cuanto antes. **No debe haber dos secretarios generales porque eso ha hecho que se produzca una división profunda** y que no se hayan desarrollado los acuerdos de cooperación. Pero la Ucide se resiste porque no quiere que se produzcan cambios", argumento el diputado del PSC, Mohamed Chaib, uno de los cinco representantes del Consejo marroquí en España.

Varios modelos a estudio

El modelo electoral que se siga también sera determinante en el resultado sobre los futuros líderes islámicos. Las fórmulas que se barajan son varias: **elaborar un censo electoral para que cada musulmán cuente como un voto o que se la votación se haga por comunidades islámicas y cada una de ellas elija a sus representantes**. Con el primer modelo saldrían beneficiados los marroquíes que son claramente mayoritarios, mientras que el segundo, inspirado en Francia y que parece el más factible, seria favorable a la Ucide, que tiene mucha implantación entre las comunidades.

El abogado experto en comunidades islámicas, Ivan Jiménez-Aybar, enarboló durante el coloquio una propuesta detallada de cómo se podría articular el proceso electoral. Las comunidades islámicas elegirían a sus líderes en cada comunidad autónoma, de tal manera que se formarían 19 consejos autonómicos que, posteriormente votarían a los miembros de un Consejo Nacional. Este organismo contaría con un presidente y vicepresidente y estaría asesorado por un Consejo Consultivo.

"**La reforma de la Comisión Islámica es una ola que nadie puede parar**. Este organismo creado en 1992 es un edificio cuyos cimientos se han corroído con el paso del tiempo. La única solución es derribar abajo ese edificio para levantarlo de nuevo", manifestó el doctor en Derecho. Jiménez-Aybar también pidió a las autoridades españolas que no confundan la laicidad con el abstencionismo y que colaboren y acompañen en el proceso de reforma de la Comisión.

FEZ | Coloquio internacional

Marruecos reclama una reforma de la Comisión Islámica de España

Ana del Barrio (enviada especial) | Fez
Actualizado domingo 15/03/2009 **20:11 horas**

El Gobierno marroquí quiere jugar un papel en el desarrollo del culto islámico en España y considera que es necesaria una reforma urgente de la Comisión Islámica en nuestro país, el **órgano de representación de los musulmanes**.

Este fin de semana, el Consejo de la Comunidad marroquí en el exterior ha organizado en la ciudad magrebí de Fez un ambicioso coloquio internacional para **debatir sobre el estatus jurídico del Islam en Europa**, al que han asistido expertos de todos los países europeos.

Abdellah Boussouf, secretario general de este Consejo, órgano creado por el Reino alauí para defender los intereses de los marroquíes en el exterior, ha instado a los gobiernos europeos a **favorecer la creación de mezquitas dignas**, ya que, en su opinión, existe una gran diferencia entre las leyes que garantizan la libertad de culto religioso y la realidad vivida por la comunidad marroquí.

Piden un órgano más 'democrático'

En el caso español, Boussouf considera que es necesaria una reforma de la Comisión Islámica de España, que en la actualidad está constituida por dos federaciones: la Unión de Comunidades Islámicas de España (Ucide) y la Federación Española de Entidades Religiosas Islámicas (Feeri). "Los musulmanes necesitan un órgano más democrático y representativo porque los líderes de la actual Comisión no representan a nadie", ha declarado el secretario general marroquí a elmundo.es.

La Comisión Islamica es un órgano clave, ya que es el interlocutor con el Gobierno español y **de él dependen la formación de los imames**, el nombramiento de los profesores de religión islámica o el reparto de las subvenciones del Ministerio de Justicia. En la práctica, las dos federaciones de la Comision estan enfrentadas, lo que ha llevado al organismo a una situación de parálisis.

Piden un órgano más 'democrático'

En el caso español, Boussouf considera que es necesaria una reforma de la Comisión Islámica de España, que en la actualidad está constituida por dos federaciones: la Unión de Comunidades Islámicas de España (Ucide) y la Federación Española de Entidades Religiosas Islámicas (Feeri). "Los musulmanes necesitan un órgano más democrático y representativo porque los líderes de la actual Comisión no representan a nadie", ha declarado el secretario general marroquí a elmundo.es.

La Comisión Islamica es un órgano clave, ya que es el interlocutor con el Gobierno español y **de él dependen la formación de los imames**, el nombramiento de los profesores de religión islámica o el reparto de las subvenciones del Ministerio de Justicia. En la práctica, las dos federaciones de la Comision estan enfrentadas, lo que ha llevado al organismo a una situación de parálisis.

"No podemos aceptar que se gestione el Islam con una estructura de hace 20 anos. Es una cuestión de Estado. **No se puede dejar fuera de la interlocución con el Gobierno a más de un millón de musulmanes** que han llegado a España a través de la inmigración", asegura Mohamed Chaib, diputado del PSC que es uno de los cinco miembros del Consejo marroquí en España.

El abogado experto en comunidades islámicas, Iván Jiménez-Aybar, también lo dejó bien claro durante su intervención en el coloquio: "La Comisión Islámica creada en 1992 es un edificio cuyos cimientos se han corroído con el paso del tiempo. **La única solución es derribar ese edificio para levantarlo de nuevo**".

Este experto también culpó a los poderes públicos españoles de la situación de bloqueo que sufre la Comisión al haber permitido una bicefalia con dos secretarios generales con una visión muy distinta del Islam que les impide ponerse de acuerdo. Jiménez-Aybar pidió que no se confunda laicidad con abstencionismo y aseguró que el Ejecutivo debe acompañar y colaborar en el proceso de reforma de la Comisión.

Driss El Yazami (à dr.), président de la CCME, s'exprimant lors du colloque de Fès.

AIC PRESS

MAROC

Islam et laïcité : l'exception française ?

Un colloque organisé à Fès à l'initiative du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME) analyse le statut juridique de la religion musulmane en Europe.

L'islam est-il compatible avec la laïcité ? Et, en retour, les pays européens offrent-ils les garanties juridiques suffisantes pour un exercice serein de ce qui est devenu la deuxième religion de l'Union européenne ? C'est à cette double question qu'ont tenté de répondre les invités (juristes, universitaires, théologiens, hauts fonctionnaires) du colloque organisé les 14 et 15 mars à Fès à l'initiative du Conseil de la communauté marocaine à l'étranger (CCME), présidé par Driss El Yazami. Point d'orgue de cette réunion, la première du genre organisée de ce côté de la Méditerranée : la visite de la mosquée d'Al-Qaraouiyine. Une visite ouverte à tous, musulmans comme chrétiens.

Des royaumes britannique et danois, dont la couronne veille à la prééminence des Églises nationales (anglicane ou luthérienne), en passant par l'Italie républicaine, qui mentionne l'Église catholique dans sa Constitution, ou encore la Grèce et son culte orthodoxe, reconnu comme « dominant », les débats ont permis de faire un passionnant tour d'horizon d'une laïcité européenne à géométrie variable. Mais, à Fès, c'est de l'islam de France et ses 5 à 8 millions de fidèles qu'il a surtout été question. « La laïcité française est moins guerrière que l'imaginaire collectif ne le pense », analyse Driss El Yazami. C'est aussi en France que la réflexion sur l'islam et l'organisation du culte sont les plus abouties, avec notamment la création, en 2003, du Conseil français du culte musulman (CFCM), interlocuteur privilégié des autorités. « Le cas de la France est considéré comme un véritable laboratoire pour les pays voisins », a expliqué à *Jeune Afrique* Mohamed Moussaoui, président du CFCM.

De son côté, David Sénat a souligné « la neutralité bienveillante » des pouvoirs publics français vis-à-vis de l'islam. Hostile à la « communautarisation », le « monsieur Islam » du ministère de l'Intérieur a implicitement dénoncé le projet de création d'un Conseil représentatif des institutions musulmanes (Crim). Cette initiative, appuyée par l'Algérie et financée par le Qatar, risquerait de diviser la communauté musulmane et serait perçue comme un nouvel épisode de la guerre sourde qui oppose Algériens et Marocains pour le contrôle de l'islam de France. ■

NICOLAS MARMIÉ, *envoyé spécial à Fès*